وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: .....

المنهاج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ

دراسة تحليلة لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطلبة:

-شرقي منيرة

-دقيش حيزية

تحت اشراف:

د. أوصيف محمد

لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
تالي جمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أوصيف محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أحمد الطيب سمية	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023./2024

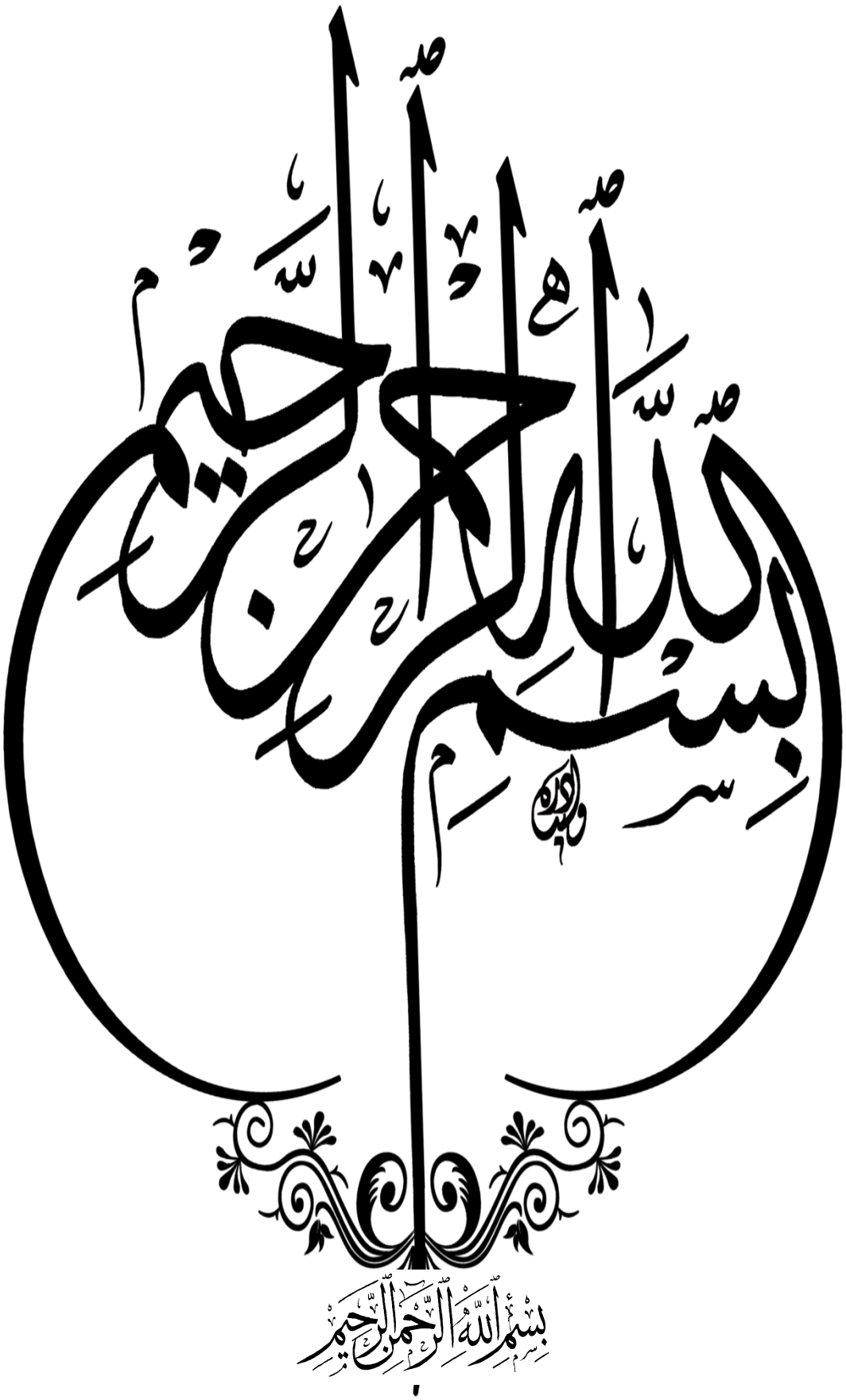
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أولاً وقبل كل شيء، نحمد الله ونشكره على نعمته سبحانه وتعالى وتوفيقه لنا في مجمل هذا المسعى البحثي. ثانيا، نتقدم بخالص الامتنان والتقدير للدكتور لوصيف محمد؛ مشرفا واستاذا لا تسعه كل قواميس الشكر والامتنان، لجهده وتوجيهاته وإشرافه الثمين في سبيل اخراج هذا البحث واكماله بنجاح، وكذلك على وفرة المشورة المقدمة ورحابة الصدر التي كان يستقبلنا بها .

كما نخص بالشكر والاحترام والتقدير، لرئيس قسم علم الاجتماع وكل الاساتذة وموظفي الادارة وعمال الكلية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكل من رافقنا في رحلتنا العلمية لنيل شهادة الماستر، وكل من ساعد في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الله المستعان والعاقبة للمتقين

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة

إلى أمي قرة عيني

إلى زوجي و فلذات كبدي

إلى كل اخوتي و أخواتي

إلى كل من كان لهم بالغ الأثر في اجتياز الكثير من العقبات والصعاب،

إلى جميع الاساتذة الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لنا

أهدي إليكم هذا البحث.

شرقي منيرة

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، رحمه الله.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية) رحمة الله عليها.

إلى إخوتي؛ صديقاتي وكل من من يعرفني

أُهدي إليكم بحثي

.

دقيش حيزية

فهرس المواضيع

فهرس المحتويات:

تشكرات.....

اهداءات.....

قائمة الجداول.....

فهرس المحتويات.....

مقدمة..... أ–ب

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

I–1– الاشكالية و فرضيات الدراسة..... 02

I– 2–أهمية و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه:..... 05

I– 3– تحديد مفاهيم الدراسة..... 08

I–4–دراسات سابقة..... 08

خلاصة الفصل..... 17

الفصل الثاني: المناهج التربوية–قراءة سوسيولوجية

تمهيد 18

II -1-ماهية المناهج التربوية..... 19

II -1-1- تعريف المنهج لغة..... 19

II -1-2-تعريف المنهج اصطلاحا..... 20

II -1-3-تعريف المنهاج التعليمي..... 20

II -2-المنهج التقليدي والمنهج الحديث..... 21

II -3-عناصر المنهج التربوي..... 23

II -4-أنواع المناهج التربوية..... 24

II -5-أسس المنهج التربوي..... 26

خلاصة الفصل..... 29

الفصل الثالث: المواطنة و قيمها

تمهيد..... 31

III -1-ماهية قيم المواطنة..... 32

III -2-مبادئ قيم المواطنة..... 35

III -3-أبعاد و مقومات المواطنة..... 39

III -4-آثار قيم المواطنة..... 41

خلاصة الفصل..... 43

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد..... 45

IV -1-الاجراءات الميدانية للدراسة..... 46

IV -2-عرض و تحليل نتائج البيانات الشخصية..... 50
IV -3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 53
IV -4-خلاصة..... 58
خاتمة..... 61
الملاحق..... 65
قائمة المصادر و المراجع..... 72

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01): مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث	26
جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	50
جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	50
جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	51
جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	51
جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	52
جدول رقم (07): يمثل رزنامة تنفيذ المقابلة	55

مقدمة

مقدمة:

اهتمت المجتمعات منذ القدم بموضوع القيم اهتماما كثيرا على اعتبار أن القيم تشكل مبادئ المجتمع واتجاهاته التي تحدد سلوك الأفراد، وهي أساس التنشئة الاجتماعية و بذلك تكون من ضمن الغايات السامية و النبيلة المسطرة التي تطمح الأنظمة التربوية في العالم تحقيقها و غرسها في نفوس الناشئة و التربية عموما هي عمل شاق يتمحور أساسا حول المنظومة القيمية و الشخصية الوطنية بأركانها المستمدة من العقيدة و المجتمع بما يخدم الصالح العام للأجيال القادمة ، فأي تربية تستهدف أساسا تحليل القيم الفردية و الجماعية و الانسانية و غرسها في أبناء المجتمع وتعويدهم على أصول وعادات نابعة من صميم ثقافتهم و تخدم توجهاتهم و فلسفتهم التربوية الموضوعية من قبل المختصين في هذا الإطار الحساس ، ويذهب كثيرا من فلاسفة التربية إلى أن المشكلات الأساسية التي تؤرق القائمين على وضع الخطط و السياسات التربوية هي المشكلات التي تنطوي على مسائل القيمة ، وكان من الطبيعي بل من الضروري أن تهتم الدولة بشكل نظام تعليمي مخطط يعمل على تنمية أجيال من مواطنيها لتمكينها من نقل تراثها الثقافي المتراكم و المتنوع و تنقيته و كذلك بناء طاقات و قوى بشرية قادرة على تحمل مسؤولياتها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية.

تحاول المنظومة التربوية في الجزائر جاهدة بناء قاعدة صلبة للتخطيط و استشراف المدى البعيد بما يخدم الرؤى المستقبلية لمنظري التربية و التعليم و كذا توجهات الدولة ، فقرارات التربية و التعليم تعكس بالضرورة هذا التوجه ، و ذلك أن الخطط و السياسات التربوية تهدف بالضرورة إلى غرس قيم دون أخرى و إضفاء طابع دون آخر على الأجيال القادمة لرفع مشعل التطور و البناء و التشييد.

يلعب المنهاج التربوي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد، انطلاقا من اعمدة التربية الرئيسية وهي ان يتعلم الفرد ليعرف ويتعلم ليعمل، ويتعلم للعيش مع الاخرين، ويتعلم ليكون، و يلبي كل الممارسات المجتمعية المتوقعة منه، و مع التحولات العصرية التي أفرزتها نظم العولمة، والاحداث الاقليمية المحيطة، كلها عوامل أدت إلى تغيرات اجتماعية متسارعة تكاد تتلاشى فيها القيم المجتمعية.

لابد لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات الوقوف على أهدافه وغياته، وان اتسعت دائرتها أو اختلفت مع مناهج اخري تكاملت او تصارعت ظهرت او استترت تلك الأهداف والغايات فهي تعمل من أجل إرساء وتعميق المبادئ المطلقة، والكامنة، ولعل أبرزها قيم المواطنة من خلال تأصيل عناصرها في ذات الفرد من خلال اكسابه لمفاهيم تعتبر اهم مرامي المنهاج التربوي، ألا وهي الشعور والإحساس

بالهوية والحقوق، والمسؤوليات والواجبات وكذا المشاركة في الشؤون المدنية، وتقبل قيم المجتمع الأساسية، لذا يعرفها بعض المتخصصين في العلوم الاجتماعية بأن "المواطنة هي مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات، بمعنى أنها تشتمل على العلاقة بين الأفراد والدولة مع امتثال للحقوق والواجبات، و تشتمل كذلك على صفات المواطن ومسؤولياته.

وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة وتتضمن مستوى عاليا من الحرية مصحوبا بالعديد من المسؤوليات وتتجلى في وعي الفرد واهتماماته بشؤون المجتمع وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، ولذلك يمكن فهم المواطنة على أنها "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستقراره، ومن هنا صارت غرس قيم المواطنة ضرورة ملحة وإحدى الأطر الفلسفية في بناء المناهج التربوية الحديثة، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بالمجتمع في ظل تهديدات أخطار العولمة و مؤسساتها.

وعلى هذا الأساس نسعى جاهدين في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور المنهاج التربوي في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

ولذلك قمنا بتقسيم هذا العمل إلى أربعة فصول، حيث جاء الفصل الأول ليتناول الاطار العام للدراسة، طرحنا فيه اشكالية الدراسة و فرضياتها، و ذكرنا أهمية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة و التطرق لأهم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فكان قراءة سوسيولوجية للمناهج التربوية تطرقنا فيه إلى ماهية المناهج التربوية بتعريفها و ذكر عناصرها و أنواعها.

و في الفصل الثالث المعنون بالمواطنة و قيمها فعرفنا فيه قيم المواطنة و عددنا مبادئها و أبعادها و آثارها.

أما الفصل الأخير فهو الجانب الميداني للدراسة، فتطرقنا فيه إلى الاجراءات الميدانية للدراسة و عرض و تحليل نتائج البيانات الشخصية و ناقشنا فيه نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و خلاصة ذلك.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

I-1- الاشكالية و فرضيات الدراسة:

I-1-1-الاشكالية:

احتلت مسألة المواطنة مساحة كبيرة في الدراسات الاجتماعية والتربوية الحديثة، حيث تعتبر من القضايا القديمة المتجددة، التي ما لبثت أن تفرض نفسها عند معالجة أي موضوع من مواضيع الاصلاح والتنمية والتطوير بصفة عامة، ونظرا لأهميتها في فهم وتحليل عديد الظواهر والمشكلات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات، وتعتبر من أهم المؤشرات التي يقاس بها مدى احترام الحقوق المدنية والسياسية للأفراد، و عن تلك الرابطة السياسية والقانونية الوثيقة بين الفرد والدولة.

و تتعدد أبعادها وصفاتها حسب طبيعة العلاقات التي تربط الفرد بمجتمعه، والفرد بدولته من خلال الأطر القانونية المنظمة للحقوق والواجبات، وحسب المنابع الفكرية والإيديولوجية للدولة ومرجعية نظرياتها وبالتالي تعمل الانظمة على تعزيز مشروعها التربوي والتنموي انطلاقا من تنمية وترسيخ قيم المواطنة عن طريق التنشئة المقصودة، يتم عبرها تعريف الفرد المواطن بالعديد من المفاهيم التي كان يجهلها من قبل كمفهوم الوطن، والحكومة، و الدولة، والمجتمع والديمقراطية، والمسؤولية الاجتماعية وصورها والقانون والدستور، والحقوق والواجبات... وغيرها من مفاهيم المواطنة وركائزها وآليات ممارستها .

فالمواطنة ليست قيمة تولد مع الأفراد، ولا توجد بالفطرة والطبع، ولا تحدث قدرا أو اعتباطا ، بل تكتسب اكتسابا شأن قيم الحياة الأخرى، ويعتبر مجال التربية والتعليم أحد أهم الأطر العلمية المنهجية التي تعمل على بناء الفرد وتنشئته اجتماعيا وسياسيا ومعرفيا وثقافيا، كما يرتبط أيضا بالتنمية الشاملة والمستدامة التي تحقق تقدم الأمم وازدهارها، حيث هناك شبه اتفاق بين المختصين في المجال التربوي، على أن تحقيق المواطنة الصالحة والفاعلة يعتبر من الأهداف الرئيسية للنظام التربوي في كل دول العالم، ويتمثل ذلك في تنمية قيم الديمقراطية والحقوق والواجبات باستخدام المناهج التربوية وطرق التدريس داخل الحياة المدرسية. وتعتبر مادة التربية المدنية من أهم المواد الأساسية التي تضطلع بهذا الدور، فهي تنمي الجانب الاجتماعي في الفرد وتعمل على دمجه في إطار الحياة الاجتماعية، حيث تدور مواضيعها حول علاقة الإنسان بمجتمعه، وبيئته، ووطنه وأرضه، وتهدف إلى تشكيل شخصيات الأفراد وفق منظومات قيم ومعايير مساندة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية. كما انها تشير إلى عملية تنشئة اجتماعية وتربوية ممنهجة و التي تتضمن إكساب الأفراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول تعزيز المواطنة المدنية وتنمية الأفراد معرفيا وثقافيا بطبيعة المجال الذي يعيشون فيه وكيفية تفعيل أدوارهم وممارستهم

ويأتي موضوعنا ليتناول مسألة المواطنة من خلال مناهج التربية المدنية الجيل الثاني للطور المتوسط في الجزائر.

و انطلاقا من أن مفهوم المواطنة يعبر عن تلك القيم والسلوكات المكتسبة التي تكتسب عن طريق التربية المقصودة والتدريب المستمر شأنها شأن قيم الحياة الأخرى، والتي تتسرب إلى وعي الفرد وسلوكه من خلال البرامج والنشاطات في حياته اليومية، وأثناء تواجده في المدرسة والأسرة والمجتمع.

وباعتبار المنهاج التربوي جزءا لا يتجزأ من السياسة التربوية العامة للدولة، تهدف من خلالها الدولة إلى إعداد أجيال الغد حسب الصورة التي تريد أن يكون عليها شكل المواطنة، بل هي مشروع وطني يبرز ويحدد الأهداف العامة والأفكار التي ينطلق منها التعليم حسب ما تراه وزارة التربية الوطنية، وبما يخدم مصالحه ووجوده واستمراره وبما يتفق مع توجهاته السياسية والثقافية والاقتصادية، وما يحب أن يكون عليه شكل المجتمع في المستقبل.

و كما هو معلوم فانه عند تصميم المنهج لا بد أن يختار مصمم المنهج الأسلوب الذي سيُبنى المنهج على أساسه، والشكل الذي سيُقدم فيه المحتوى، وتُنظم فيه الخبرات، وتتفاعل فيه عناصر المنهج، ويحدد في تنفيذه دور المعلم والمتعلم، وهذا ما نسميه تنظيم المنهج.

و عليه فتنظيم المنهج هو الأسلوب الذي يبنى المنهج على أساسه، والقالب الذي تتفاعل فيه عناصره والشكل الذي سيقدم فيه المحتوى، وتنظم الخبرات، ويحدد فيه دور المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ المنهج.

فلكل منهج بمفهومه القديم أو الحديث فلسفة خاصة به ومحور يدور حوله وبمرور السنين ونتيجة لما قام به المفكرون في مجال التربية وعلم النفس ظهرت تنظيمات منهجيه كثيرة يحاول كل تنظيم منها أن يتفادى عيوب ما قبله ويتميز عن باقي التنظيمات.

فنظرة بعض العلماء إلى المعرفة على أنها عبارة عن بناء منظم من الحقائق و المفاهيم وأن وظيفة المدرسة تكمن في قبول تنظيمات المعرفة التي تمت صياغتها من قبل كما هي وما على المدرسة إلا أن تبحث عن الطرق التي تساعد كل متعلم على اكتساب أكبر قدر من المعرفة كلما أمكنه ذلك وهذه النظرة كانت لبنة لمنهج المواد الدراسية.

في حين ينظر بعض العلماء إلى طبيعة المعرفة نظرة سيكولوجية بمعنى أنهم يرون أن المعرفة يجب أن تتمشى في تقديمها وتنظيمها للمتعلم بما يتفق وخصائص نموه واحتياجاته ومشكلاته الخاصة والعامة وعليه فالنظرة الوظيفية كانت سبب منهج النشاط.

أما النظرة التوفيقية فأنتجت المنهج المحوري، حيث تجمع هذه النظرة في فهمها لطبيعة المعرفة بين كل من التنظيم المنطقي والتطبيق السيكولوجي على أساس أن كل تنظيم له مزاياه التي يمكن الاستفادة منها في خدمة المتعلم دون إحداث خلل في طريقة تنظيم المعرفة وتقديمها له وذلك من منطلق أن التنظيم المنطقي للمعرفة قد يخدم طبيعة تفكير المتعلم ويصبغه بتلك الصبغة المنطقية.

انطلاقا من رسالة المدرسة الجزائرية المتضمنة في المادة 02 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 والمتمثل في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية[1].

و من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

إلى أي مدى يساهم المنهاج التربوي في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال كتاب التربية المدنية؟

و يمكن أن يتفرع من هذا السؤال الرئيسي إلى الأسئلة التالية:

- ما مدى مساهمة منهج المواد الدراسية في غرس قيم الحياة الاجتماعية؟
- ما مدى مساهمة منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية؟
- ما مدى مساهمة المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية و مؤسسات الجمهورية ؟

I-1-2-فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات السابقة تسعى الدراسة الى التحقق من الفرضية الرئيسية التالية:

المنهاج التربوي الملائم يساهم في اكتساب أو غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

و على هذا الأساس يمكن صياغة فرضيات فرعية تحاول الدراسة اختبار صحتها و هي:

- **الفرضية الجزئية الأولى:** يساهم منهج المواد الدراسية في غرس قيم الحياة الجماعية.
- **الفرضية الجزئية الثانية :** يساهم منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يساهم المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية.

[1] وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 23 جانفي ،2008 النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص، فيفري 2008 ، ص6.

I-2- أهمية و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه:

I-2-1-أهمية اختيار الموضوع:

تكمن أهمية البحث بناءً على موضوعه حول قيم المواطنة من خلال الدور الذي يلعبه في تطوير شخصية متعلمي مرحلة التعليم الابتدائي. و يعزز البحث هذه القيم عبر المحيط التربوي في المدرسة حيث يستفيد المتعلمون من كتب التربية المدنية والمؤسسات التربوية المحيطة بهم، يسهم هذا البحث بشكل كبير في تحقيق أهداف ومحتوى منهاج التربية المدنية، و يثري المعرفة العلمية في ميدان علم النفس التربوي، كما يعمل على تقييم مناهج المواد الاجتماعية بمرجعية المواطنة، ويسهم في تطوير مقترحات لتعزيز دور مناهج التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى المتمدرسين في المرحلة الابتدائية ويساعد المسؤولين وأصحاب القرار في بناء الجيل وتعزيز المجتمعات، مبرزًا أهمية القيم الوطنية في عملية التعليم.

و عليه فانه يمكننا أن نلخص أهمية هذه الدراسة في:

- معرفة الطبيعة الفكرية والإيديولوجية التي يحاول النظام السياسي بثها في المجتمع، من خلال تحليل الخصوصية الوظيفية السياسية والاجتماعية والثقافية لمنهاج التربية لمادة التربية المدنية.
- ابراز أهمية المواطنة في تكوين المواطن المتشبع بقيم حب الوطن وروح الانتماء، الواعي بحقوقه وواجباته الوطنية والإنسانية والمتفتح على العالم الخارجي.
- دراسة درجة تأثير منهج مادة التربية المدنية للطور الابتدائي على التوجه الفكري للأجيال القادمة ومدى محافظة المتعلمين على قيمهم ومقومات شخصيتهم الوطنية التي يتميز المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات.
- توضيح أهم قيم المواطنة التي يريد ترسيخها النظام السياسي من خلال المناهج التربوية، ودورها في تنمية الدور الوطني للتلميذ كمواطن مسؤول مستقبلا عن وطنه، وبنائه وحمايته.
- الاستفادة من هذه الدراسة في بناء مناهج متكاملة، ومؤدية لدورها المتمثل في بناء مواطن المستقبل، الواعي بحقوقه والقائم بواجباته في اطار ادراكه للمواطنة في معناها الشامل.

توضح للمختصين في مجال إعداد المناهج والكتب المدرسية، جوانب القصور والنقص في المفاهيم والابعاد الضرورية لموضوع المواطنة

I-2-2-أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف تسعى لتحقيقها، والهدف هو الغاية المنشودة من أي عمل، والنتيجة التي يرغب الفرد في أن تكون محصلة أعماله، وهذه دراسة تهدف إلى:

أولا: الهدف الرئيسي للدراسة:

- من بين ما تهدف إليه دراستنا هو آراء المعلمين حول مدى تحقق الأهداف المسطرة و النتائج المرجوة من المواضيع المتناولة من خلال كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

ثانيا: الأهداف الثانوية:

- معرفة طريقة تناول موضوع المواطنة في منهاج الجيل الثاني لمادة التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.
- معرفة قيم المواطنة التي يسعى النظام السياسي الجزائري بناءها من خلال منهج مادة التربية المدنية للطور الابتدائي.
- التعرف والكشف على درجة التوافق بين قيم وأبعاد المواطنة في الأسس والمرجعيات ومنطلقات مناهج التعليم الابتدائي، وما هو متضمن في منهج وكتب مادة التربية المدنية للمرحلة التعليم الابتدائي.
- تهدف هذه الدراسة أيضا لتبيان القيم الدالة على مفهوم المواطنة من وجهة نظر النظام التربوي الجزائري من خلال ما جاءت به مناهج التربية ، والكشف عليها في المستوى التطبيقي في منهج مادة التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي

I -2-3-أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب و المبررات نلخصها فيما يلي:

I -2-3-1- الأسباب الموضوعية:

من بين الأسباب الموضوعية الرئيسية لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- انتشار الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع، تجاه كل ما يرمز للوطن، سواء كانت مؤسساته الرسمية أو مرافقه.

–السلوك السلبي الذي صار يسيطر على فئة الشباب، ما يؤدي إلى تخريب المنشآت العامة وعدم الالتزام بالواجبات التي يفرضها الانتماء للوطن، هذه السلوكيات تشير إلى نقص الوعي والإلمام بالحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع، ومن هنا تتحمل المدرسة جزءا من هذه المسؤولية، إذ تعتبر ركيزة أساسية في بناء وتطوير المجتمعات ورفع مستواها.

–يعد ترسيخ و غرس قيم المواطنة واحدة من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية.

كما أنه بات من الضروري الوقوف على مكانة المواطنة في مناهج المدرسية، خاصة بعد اصلاحات الجيل الثاني ومعرفة مدى ملائمتها، فأي إصلاح تربوي يهدف إلى تحقيق فعالية النظام التربوي هو في حاجة دوما إلى الدراسة والتحليل والمساءلة، من أجل تعزيز وتثمين الجوانب الإيجابية فيه وتقويم وتصحيح الجوانب السلبية من خلال نتائج البحث العلمي.

هذا أدى الى البحث عن دور منهاج مادة التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي في بناء المواطنة، لأن هذه المرحلة العمرية والتعليمية لها دور مهم في دعم وبناء وتنمية كل القيم التي تساعد على تنشئة المواطن تنشئة سليمة، بحيث يكون قادر على معرفة حقوقه وواجباته كمواطن.

I -2-3-2- الأسباب الذاتية:

أما الأسباب الذاتية لاختيار موضوع دراستنا فيعود إلى:

- الرغبة الشخصية .

–الاهتمام الخاص بموضوع السياسة التعليمية والتربوية عموما، كون السياسة التعليمية والتربوية في الجزائر تشوبها عدة نقائص وأخطاء.

- إدراك مدى أهمية هذا القطاع ليس في بناء المجتمع فقط، وانما للنهوض به والوصول إلى درجة من الرقي والتطور.

- الرغبة الخاصة في التعرف على مكانة المواطنة في المنهاج التربوي الجزائري في ظل مناهج الجيل الثاني نظرا لأهميتها في تكوين مواطن المستقبل.

I -3- تحديد مفاهيم الدراسة :

I -3- 1-تعريف المناهج التربوية:

I -3- 1-1-تعريف المنهج لغة:

المنهج من الفعل نهج و انتهج و المنهاج هو الطريق الواضح وكذلك المنهج والنهج، وقد وردت كلمة منهاج في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (المائدة: 48) وهي في هذه الآية تعني أيضا الطريق البين والواضح[1].

نهج و منهاج بمعنى الطريق الواضح، و منه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج، أي الطريق الواضح[2].

وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركك على طريق ناهجة". و كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال : نهج فلان الأمر نهجا ؛ أي أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد أنهج الطريق وضح واستبان، وصار نهجا واضحا بينا والمنهج عنده – بفتح الميم وكسرها – هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم. وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum ، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Curere ، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما[3].

ومن ما سبق من التعاريف نستخلص أن المنهج أو المنهاج الطريق والمسلك والمسار الواضح البين.

I -3- 1-2-تعريف المنهج اصطلاحا:

قيل أنه هي خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة[4].

---

[1] صالح عبد الله عبد الرحمان، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 3.

[2] ادريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 12، ص 102.

[3] خالد حسين أبو عمشة، المنهج مفهومه و أسسه العامة، شبكة ألوكة الالكترونية: https://www.alukah.net/ ، تاريخ الاطلاع: 2024/02/18، على الساعة: 20: 43.

[4] ألو ديارا، مناهج تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة مالي و السنغال –دراسة مقارنة–، مجلة العربية، ع02، م 6، ص 6.

هو مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية[1].

I -3- 1-3-تعريف المنهاج التربوي:

المنهاج التربوي هو عملية ارتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته، وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل[2].

وهو الوحدة الأساسية للتصنيف ويمثل الأساس للمقارنات الإحصائية الدولية في مجال التعليم، فهو مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يتم تنظيمها لتحقيق هدف محدد سلفًا، أو أداء مجموعة محددة من المهام التعليمية[3].

ويمكن القول أن المنهج التربوي هو تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة مقصودة، سواء كانت الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب تعليمية أو تدريبية[4] .

وحسب كازويلوكاميل: المنهج يتكون من جميع الخبرات التي يحققها الأطفال تحت توجيه المدرسة وحسب تايلور المنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية[5].

I -3- 1-4-تعريف منهج المواد الدراسية اجرائيا:

يعد منهج المواد الدراسية المنفصلة أقدم المناهج وأكثرها شيوعا فيه يقسم المحتوى إلى مواد دراسية منفصلة ، كالتفسير ، الحديث، النحو، التعبير، التاريخ، الجغرافيا، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء

[1] صالح عبد الله عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 8.

[2] برو محمد، رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، دس، ص 160.

[3] بيه برناوي، فايزة بوترة، المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، مقال منشور في مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، م 04، ع 01، جوان 2021، ص 231.

[4] كوثم حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 11

[5] صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي و التنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص ص 10-11.

الرياضيات، التربية الرياضية... كل مادة دراسية منفصلة عن الأخرى، ثم توزع هذه المواد بترتيب منطقي على سنوات الدراسة وتدرس كل مادة في الدرس المخصص لها في الجدول الدراسي.

وقد تطور هذا التنظيم المنهجي بناءً على فكرة أن المعرفة مجزأة منطقياً إلى عدد من العلوم الواضحة الحدود ويمكن تعلمها على أفضل نحو حين تدرس في وحدات متشابهة ،وتستخدم طرائق الشرح والعرض في تدريس منهج المواد الدراسية المنفصلة، مثل طريقة المحاضرة، التكليف بقراءة موضوعات، المناقشة السؤال والجواب، التمرين التحريري، والمصادر الأولية هي عروض المدرس وشروحه والكتب الدراسية والأفلام، وشرائط الفيديو ووسائل تقديم المعلومات الأخرى ،وأن منهج المواد الدراسية المنفصلة يتبع في الأصل الاتجاه المنطقي وليس النفسي في تنظيم المنهج.

I -3- 1-5-تعريف منهج النشاط اجرائيا:

يعتبر منهج النشاط الناطق باسم التربية الحديثة في مجال المناهج حيث نقل محور الاهتمام من المادة الدراسية إلى الاهتمام بالطلبة، فبدلاً من التركيز على المعلومات أصبح المنهج يركز على الطالب وجعله محور العملية التعليمية والتربوية ومعنى هذا الاهتمام بميول وحاجات وقدرات واستعدادات الطالب وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التي تتفق مع هذه الميول وتشبع هذه الحاجات، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو الطالب ويكتسب المعلومات والمهارات وتتكون لديه العادات والاتجاهات.

إن تركيز المنهج على النشاط يعتبر ثمرة جهود سابقة حيث نادى (روسو) بذلك في كتابه (أيميل) ، ثم ظهرت بعض المدارس التجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي القرن العشرين تبلورت هذه الفكرة على يد (جون ديوي) الذي نادى بضرورة ربط المنهج بميول الطلاب، ثم جاء بعده (وليم كليترك) وحدد الطريقة التي يمكن بها تنفيذ هذه الفكرة والتي اطلق عليها (طريقة المشروع).

I -3- 1-6-تعريف المنهج المحوري اجرائيا:

يُعد المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي ركز على المواد الدراسية ،حيث أصبحت هدفاً بحد ذاتها ومن هنا أهمل الطالب وهذه من المآخذ على المنهج التقليدي وإهمال الفروق الفردية والمجتمع ...الخ ، ومن ثم طرأت تعديلات على المنهج التقليدي (منهج المواد المنفصلة) مما أدى إلى ظهور منهج المواد المترابطة ومنهج المجالات الواسعة ولكنها لم تحقق الهدف المطلوب إلى أن ظهرت الوحدات الدراسية لإزالة الحواجز بين المواد ومن هنا أصبح للطالب دور عن طريق الأنشطة.

واصطلاحا تعني كلمة محور (المركز) أي النقطة التي يدور حولها شيء ما أو الجزء الرئيسي من الموضوع الذي ترتبط وتدور حوله بقية الأجزاء، وعلى هذا الأساس يكون المنهج المحوري هو المنهج الذي يدور حول محور من المحاور .

ويرى الكثير من رجال التربية إن مصطلح (المنهج المحوري) ليس دقيقاً لأنه يمثل في الحقيقة جزءاً من المنهج المدرسي وليس المنهج كله بالإضافة إلى انه لم يأتي بجديد بل اعتمد على المناهج والطرائق التي كانت سائدة من قبل وعلى هذا الأساس فأن تعبير (البرنامج المحوري) يعتبر أكثر دقة وصوابا وتكون الحاجة الى استخدام هذا التعبير أكثر وأكثر عندما نتكلم عن محتويات هذا المنهج وكيفية تنظيم اليوم المدرسي في ظله.

I -3- 2-تعريف قيم المواطنة

لتعريف قيم المواطنة وجب علينا أن نتطرق لكلمة "القيم" التي انتشر استعمالها في وقتنا الحالي ثم المواطنة.

I -3- 2-1-تعريف القيم:

أولا: القيم لغة : و تدل على اسم النوع من الفعل " قام" الذي معناه وقف و اعتدل و انتصب و بلغ و استوى، و في اللغة القيمة هي واحدة القيم، و يقال قومت الشيئي فهوم قيم أي مستقيم، وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، و القيمة ثمن الشيء، وورد في قوله تعالى في سورة الكهف : ***(وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا *قَيِّمًا....)*** ، و قوله في سورة البينة : ***(ذلك الدين القيم)***، فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط وقيم الأمر مقيمه، و الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق[1].

ثانيا: القيم اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف في الاصطلاح للقيم، ومنها ما يأتي:

-معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان[2].

-صفات ومعاني قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها[1].

[1] أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية، و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، ع2، م3، 2019، ص 82.

[2] مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الاسلام و الغرب، ط1، ، ج1، دار الفضيلة، الرياض، د س، ص 15

–هي المبادئ و المعتقدات الأساسية و المثل و المقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات و الأفعال و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي و الذاتي للأشخاص[2].

–القيم هي أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي كما يرى شارلز موريس ، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها . فالاتجاهات و السلوك هي محصلة للتوجهات القيمية[3].

I –3– 2–2– تعريف المواطنة:

أولا: التعريف اللغوي للمواطنة

عرف الدكتور يوسف القرضاوي الوطن والمواطنة لغة بقوله: أن الوطن منزل الإقامة (كالموطن) جمعه أوطان، ووطن به، وأوطن: أقام. وأوطنه إيطانا ، ووطنه توطينا ، واستوطنه : إذا اتخذه ، وطنا أي محلا ومسكنا يقيم فيه.

وفي المعجم الوسيط فقد عرف الوطن على أنه ((مكان إقامة الإنسان ومقره ولدبه أو لم يُولد)).

وأردف قائلا: والغريب في كل الاشتقاقات التي جاءت بها القواميس أنه لم تورد فعل " واطن " الذي اشتق منه اسم الفاعل " مواطن " ، والذي مصدره القياسي " مواطنة ". وإنما جاء " واطن " بمعنى آخر مجازي بعيد عن المفهوم الذي نحن بصدده. ولهذا قال " في المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية نجد واطن القوم أي عاش معهم في وطن واحد (محدثة) ، أي ليس لها أصل في كتب اللغة و"الوطنية ": مصدر صناعي منسوب إلى الوطن، كما يقال : " القومية " نسبة إلى القوم ، و" العالمية " نسبة إلى العالم...[4]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للمواطنة

أما اصطلاحا فإن مفهوم المواطن والمواطنة انتقل من الصيغة إلى المفهوم، وبالتالي لا يمكن أن نحدد المفهوم خارج سياق تشكله وتداوله. استقراء التاريخ يبين أن مفهوم المواطنة اقترن بحركة نضال التاريخ

---

[1] فريال خالد سليمان عيسى، القيم الاسلامية بين الثبات و التغير، حولية كلية العلوم الاسلامية بالقاهرة، المجلد 12، ع 30، 2018، ص 19.

[2] أحلام عتيق مغلي السلمي ، المرجع السابق، ص 18.

[3] عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة المربية، لبنان، 2016، ص 138

[4] يوسف القرضاوي، الوطن و المواطنة في ضوء الأصول العقدية و المقاصد الشرعية، د م ، 2010، ص 13.

الإنساني من أجل الحرية والعدل والمساواة والإنصاف لهذا نجده كغيره من المفاهيم مرتبط بالأسس الابستمولوجية للمعرفة و بالأبعاد التاريخية والحضارية للأمة فلا غرو إذا وجدنا أن مفهوم المواطنة اليوم خرج عن المفهوم التقليدي الذي استمد جذوره من الفكر اليوناني والروماني وغيره وجاء تلبية لحاجات الدولة القومية، حيث أصبحت المواطنة حق ثابت في الحياة السياسية والاجتماعية، متسع الأبعاد والممارسة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... إلخ[1] .

I -3- 2-3-مفهوم قيم المواطنة إجرائيا : هي مجموعة القيم المتمثلة في الحياة المدنية من حيث أبعادها الحقوق و الواجبات و كذلك المساواة و الحرية ومن جهة أخرى تجد الحياة الديمقراطية والمؤسسات الجمهورية من حيث أبعادها الحقوق و الحريات ، الاحترام ، العدل ، الأمن ، كما نجد القيم الاجتماعية بأبعادها المختلفة منها : الاحترام ، النزاعات ، الخلافات ، الصلح ، السلم ، القضاء ، العدل ، المساواة ، و أخيرا الاستقرار[2] .

I -3- 3-مفاهيم أخرى:

I -3- 3-1-مفهوم أبعاد المواطنة : هي مجموعة الأبعاد المختلفة المتمثلة في:

- البعد المدني و الذي يلتمس على المساواة بين المواطنين داخل المجتمع الواحد .

- البعد الشرعي من خلال عناصره المختلفة منها المواطنة من الجوانب الشرعية.

-البعد التشريعي و القانوني الذي يحتم مساهمة المواطنين في وضع القوانين و تنظيم العلاقات بين الأفراد.

- البعد السياسي تمثل في حق الاقتراع و تقرير المصير ضمن عناصر المواطنة الصالحة داخل المجتمع الواحد[3].

---

[1] العقون كمال الدين، دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة-الجزائر أنموذجا-، حوليات جامعة الجزائر1، العدد 32، ج1، 2018، ص 112.

[2] رشيدة مراجي، زينة بعيبش، قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية-تحليل مضمون كتب التربية المدنية للطور الابتدائي- ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2015-2016، ص 20.

[3] عطية بن حامد بن ذياب المالكي :دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المنهاج وطرق التدريس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،- 1429 1430هـ، ص 12.

I -3- 3-2-تعريف إجرائي لمنهاج التربية المدنية: هو المنهاج المطبق في كافة المدارس الجزائرية التربية المدنية والتي تقرها الوزارة (وزارة التربية والتعليم) في المرحلة الابتدائية، والذي يحوي مفاهيم وحقائق وأنشطة وقيم وتقويم وأشكال ورسوم وصور[1].

I -3- 3-3-تعريف مادة التربية المدنية :التربية المدنية هي المادة الدراسية التي تساهم في تشكل شخصية الطفل في بوتقة القيم الثقافية والاجتماعية والحضارية للمجتمع، وتهدف بشكل رئيسي إلى تقديم معارف للمتعلم حول مجتمعه المدني ومؤسساته الحكومية والأهلية وكيفية عملها وموقعه منها، كما تهدف التربية المدنية إلى إكساب المتعلم مهارات يستعملها في هذا الإطار إلى جانب إكسابه مجموعة من القيم والمواقف التي تجعله عنصرا اجتماعيا ومشاركا إيجابيا في مجتمعه[2].

I -4-دراسات سابقة:

I -4-1-دراسة مفتاح بن هدية (2010): بعنوان القيم الوطنية في المناهج التعليمية ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية مستوى سنة أولى متوسط ، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع العمل و التنظيم، تخصص: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة سطيف2، السنة الجامعية 2018/2017.

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم السائدة في منهاج التربية المدنية و إبراز دور المنهاج في عملية غرس القيم و تنميتها ، وتم استخدام منهج تحليل المضمون و خلصت نتائج الدراسة إلى أن :

- قيم المواطنة ليست مرسخة في نفوس التلاميذ .

-أن كتاب التربية المدنية يبرز قيما وطنية تتعلق باحترام رموز السيادة .

-أن كتاب التربية المدنية يبرز قيم تؤسس لفكرة المواطنة.

I -4-2-دراسة عبد الله لبوز (2012) بعنوان قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية و علاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي و دافعيتهم للتدريس ، دراسة ميدانية تحليلية

[1] ميلود أحبادو، مقومات المنهاج التعليمي والتدريس، مجلة مغربية لعلوم التربية، العدد السابع، 1984 ، ص 49.

[2] محمود طنطاوي دنيا، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة الفلاح، ب ط، الكويت،1991، ص 146.

بمتوسطات ولاية ورقلة منشورة على مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، المجلد العاشر العدد الثالث، سنة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستوى الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبرة عنها و هدفت أيضا إلى التحقق عن مدى وجود علاقة قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية و الدور الذي يؤديه المدرس في ترسيخ هذه القيم عند التلاميذ ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

-المدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتميز بمستوى متوسط من قيم المواطنة و لا يحمل قيم المواطنة حسب المتوقع نظرا للظروف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي يمر بها المجتمع.

-مدرس المواد الاجتماعية يتميز باتجاهاته الايجابية نحوى المنهاج الدراسي لأنه مطلع عليه و لكون أهدافه واضحة و تناسق مع أهداف المجتمع و تطلعاته.

I -4-3-دراسة النوي بالطاهر (2014): المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كاطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص: علوم التربية بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة للسنة الجامعية 2014/2013.

هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشروع المدرسي وكشف ما يتأتى عنها في المستوى العلمي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في إنجاز تمثله لها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بدور أساس فيما يخص تنمية الروح الوطنية ة ترسيخ الحس المدني و الشعور بالانتماء و المواطنة لدى التلميذ .

-يمكن اعتبار مضامين المنهاج كواحدة من الأدوات المعول عليها في تثبيت قضية الاعتزاز بالهوية الوطنية و المساهمة في تكوين جيل مشبع بمبادئ الاسلام و قيمه الروحية و الثقافية والأخلاقية

والحضارية و الاعتزاز بالعروبة كلغة و ثقافة و حضارة ، فاللغة العربية على غرار الاسلام تشكل مع اللغة الأمازيغية إسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري و عنصرا جوهريا لوعيه الوطني.

I -4-4-دراسة إبراهيم هياق (2016) بعنوان المواطنة و حقوق الانسان في المنهاج الدراسي في المناهج التربوية الأخيرة (منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط-أنموذجا-) ، و هي رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم العلوم الاجتماعية سنة 2016.

و هدفت هذه الدراسة إلى البحث في متضمنات منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر من مفاهيم المواطنة وحقوق الانسان ، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- يتضمن منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط مفاهيم المواطنة و حقوق الإنسان ، كما وردت في الاعلانات و المواثيق و المعاهد الدولية.

-مفاهيم المشاركة المجمعية سجلت معدل متدني خاصة مفاهيم التضامن و التطوع و المشاركة الانتخابية.

-مستوى ظهور مفاهيم الانتماء سجلت معدل متدني خاصة مفاهيم الوحدة الوطنية .

I -4-5-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

قاربت الدراسات السابقة موضوع بحثنا، حيث اشتركت في متغيرات و اختلفت في متغيرات اخرى، حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على مؤشرات المواطنة، و أنواع المناهج التعليمية، في كتاب التربية المدنية.

I -4-6-المقارنة مع الدراسات السابقة:

اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في خصائص العينة و المنهج المعتمد في الدراسة، غير أنها كانت مفيدة كتراث نظري انطلق منه موضوع بحثنا.

خلاصة الفصل:

بعد اطلاعنا على هذه الدراسات في موضوع المنهاج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة توضحت لدينا معالم الاشكالية والموضوع بأكمله حيث ساعدتنا هذه الدراسات فيما يلي:

-بناء إشكالية الدراسة الحالية.

-بناء تساؤلات وفروض يمكن تفسيرها انطلاقا من هذه الدراسات.

-الإلمام بالخلفية النظرية وأهم العناصر التي ينبغي تناولها.

- ضبط المنهج المناسب ونوع العينة وطريقة اختيارها.

-تصميم وتحديد أداة الدراسة (المقابلة).

حيث سيتم التطرق بتفصيل أكثر في الفصل الثاني إلى المناهج التربوية-قراءة و مقاربة سوسيولوجية.

الفصل الثاني

المناهج التربوية–قراءة سوسيولوجية

تمهيد:

يلعب المنهاج التربوي دورا هاما، في تشكيل ملمح شخصية الفرد، انطلاقا من اعمدة التربية الرئيسية وهي ان يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم ليعيش مع الاخرين، ويتعلم ليكون، و يلبي حاجاته للعب كل الممارسات المجتمعية المتوقعة منه و لهذا سوف نتناول في هذا الفصل ماهية المناهج التربوية بتعريفها، و ذكر عناصرها و أنواعها و أسسها.

II -1-ماهية المناهج التربوية:

II -1-1- تعريف المنهج لغة:

المنهج من الفعل نهج و انتهج و المنهاج هو الطريق الواضح وكذلك المنهج والنهج، وقد وردت كلمة منهاج في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (المائدة: 48) وهي في هذه الآية تعني أيضا الطريق البين والواضح[1].

نهج و منهاج بمعنى الطريق الواضح، و منه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج، أي الطريق الواضح[2].

وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة". و كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال : نهج فلان الأمر نهجا ؛ أي أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد أنهج الطريق وضح واستبان، وصار نهجا واضحا بينا والمنهج عنده – بفتح الميم وكسرها – هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم. وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum ، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Curere ، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما[3].

ومن ما سبق من التعاريف نستخلص أن المنهج أو المنهاج الطريق والمسلك والمسار الواضح البين.

---

[1] صالح عبد الله عبد الرحمان، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 3.

[2] ادريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 12، ص 102.

[3] خالد حسين أبو عمشة، المنهج مفهومه و أسسه العامة، شبكة ألوكة الالكترونية: https://www.alukah.net/ ، تاريخ الاطلاع: 2024/02/18، على الساعة: 20: 43.

II -1-2-تعريف المنهج اصطلاحا:

قيل أنه هي خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة[1].

هو مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية[2].

II -1-3-تعريف المنهاج التعليمي:

المنهاج التعليمي هو عملية ارتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته، وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل[3].

وهو الوحدة الأساسية للتصنيف ويمثل الأساس للمقارنات الإحصائية الدولية في مجال التعليم، فهو مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يتم تنظيمها لتحقيق هدف محدد سلفًا، أو أداء مجموعة محددة من المهام التعليمية[4].

ويمكن القول أن المنهج التربوي هو تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة مقصودة، سواء كانت الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب تعليمية أو تدريبية[5] .

وحسب كازويلوكاميل: المنهج يتكون من جميع الخبرات التي يحققها الأطفال تحت توجيه المدرسة وحسب تايلور المنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية[1].

---

[1] ألو ديارا، مناهج تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة مالي و السنغال -دراسة مقارنة-، مجلة العربية، ع02، م 6، ص 6.

[2] صالح عبد الله عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 8.

[3] برو محمد، رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، دس، ص 160.

[4] بيه برناوي، فايزة بوترة، المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، مقال منشور في مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، م 04، ع 01، جوان 2021، ص 231.

[5] كوثم حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 11

و عليه فانه من التعريفات السابقة نستنتج ان المنهاج هو كل العمليات والأنشطة التربوية والتعليمية المخطط لها المتعلقة بالأهداف وبالمحتوى والوسائل والأنشطة الصفية و اللاصفية العلمية والثقافية والترفيهية والرياضية التي غايتها تربية الأجيال وتعليمهم و تحقيق أهداف المجتمع المرجوة من المدرسة.

II -2-المنهج التقليدي والمنهج الحديث :

شاع في الأدب التربوي التفريق بين أسلوبين في التربية والتعليم، أسلوب قديم يتمثل في المنهج التقليدي وأسلوب حديث يتمثل في المنهج الحديث في التربية . حيث يرتبط المنهج التقليدي بالمواد الدراسية وبمحتوى المقررات الدراسية، بينما يرتبط مفهوم المنهاج الحديث بالخبرات التعليمة، وبخطة العمل التربوية، وبكل النشاطات المتعلقة بالمواد الدراسية وبالنشاطات العلمية والثقافية والترفيهية والرياضية التي تحقق الأهداف التربوية . وحددت بعض الفوارق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث كما تتضح في الجدول الذي وضعه (خالد حسين أبو عمشة 2015) تحت عنوان نظرة مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث.

[1] صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي و التنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص ص 10-11.

العناصر	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
المادة المدرسية	-الاهتمام بالمادة الدراسية على حساب اهتمامات التلاميذ -ازدحام المنهج بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضاعف المعرفة -الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل اتقانها غاية دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها.	-يهتم بالتلاميذ و لا يهمل المادة الدراسية لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها. -يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج و ليس بإضافة مواد جديدة. -يركز على اتقان طريقة الحصول على المعلومات و استخدام المصادر و اتقان المهارات و الاتجاهات. -ينمي مهارات التفكير بأنواعها.
المعلم	-وظيفة المعلم نقل المعلومات الى أذهان التلاميذ. -عمل التلخيصات و المذكرات للتلاميذ. -اهتمام المعلم بالمادة و الامتحانات أكثر من اهتمامه بالتلاميذ. -الحكم على عمل المدرس من خلال نتائج التلاميذ في الامتحانات	المدرس مرشد و موجه و مسير للعملية التعليمية. -يركز على نمو الطالب و الامتحانات وسيلة لتقويم الطالب لا غاية. -الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهج بالنسبة لنمو التلميذ المتكامل.
الحياة المدرسية	-حياة مدرسية خالية من النشاطات. -حياة تسلطية من قبل المدير و المعلم على التلاميذ. -لا تفاعل بين البيئة المدرسية و البيئة العامة.	-حياة مدرسية مليئة بالنشاطات. -حياة تعاونية يعتمد فيها التلميذ على أنفسهم. -مسائل المنهج تتعلق بحاجات المجتمع.
التلميذ	-اهمال ميول و اهتمامات التلاميذ. -السلبية و ضعف التعاون بين التلاميذ. -ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي و العاطفي و غيرها من أبعاد النمو.	-يعتني بالتلميذ و بالفروق الفردية بين التلاميذ. -ايجابية التلميذ و مشاركته في عملية التعلم. -الاهتمام بجميع أبعاد نمو التلميذ.

الجدول (01): مقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث .

المصدر: أحمد فلوح، جامعة أحمد زبانة، غليزان، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 01، 2023، ص 18.

من خلال ما جاء في الجدول الذي يبين الفروق الجوهرية بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث نعتقد أن مدارسنا لا تزال تتبع المنهج التقليدي حيث مازال الاهتمام بالمادة التعليمية وإتقانها وحفظها ومازال هم المعلم تقديم المادة التعليمية والامتحانات، ومازالت مدارسنا خالية من أي نشاطات علمية وثقافية وترفيهية ورياضية و التي من خلالها تسهم في اعتماد المنهج الحديث للدراسة، فالاهتمام بالنواحي العقلية والمعرفية للتلاميذ و اهمال الجوانب الأخرى للتعليم يبقى المنهاج المعتمد في مدارسنا .

II -3-عناصر المنهج التربوي

حسب تايلور أن المنهاج يتكون من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم[1]:

II -3-1-الأهداف التربوية:

في ضوئها نحدد المحتوى والأنشطة والتقويم، ونقوم المخرجات، والهدف هو نتاج متوقع حدوثه لدى المتعلم في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة. و على اعتبار أن الهدف هو وصف متوقع لسلوك فلا بد أن تكون له مصادر اشتقاق، وتختلف مصادر الاشتقاق باختلاف مستويات الأهداف. فبالنسبة للأهداف التربوية العامة فتشتق من السياسة التربوية، و تشتق السياسة التربوية من فلسفة تربوية تكون مكتوبة أو غير مكتوبة، وفي الحالتين تكون هذه الفلسفة هي الإطار الفكري الذي ينظم السلوك ويوجهه ويدفعه وتنبثق الفلسفة التربوية من فلسفة المجتمع الفكرية ومن منظومتها القيمية ومن حاجاته الاجتماعية.

II -3-2-المحتوى :

هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية، ويختار المحتوى في ضوء الأهداف، وتتحدد الأهداف وتختار في ضوء عقيدة المجتمع أو فلسفته في الحياة.

II -3-3-الأنشطة :

يعرف نشاط التعليم والتعلم بأنه كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أوهما معا لتحقيق الأهداف التعليمية، والنمو الشامل للمتعلم سواء تم داخل الفصل أو خارجه داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة.

[1] أحمد فلوح، المرجع السابق، ص 183.

II -3-4-التقويم:

بصفته أحد عناصر المنهاج يتناول تقويم الأهداف، وتقويم المحتوى وتقويم الأنشطة، وتقويم التقويم نفسه، وهنا كعمليات تقويمية أخرى للمنهاج، مثل تقويم تخطيط المناهج وتقويم تطوير المنهاج وتقويم تنفيذه.

وبشكل أوضح يشتمل المنهاج التربوي على العناصر التالية:

-الأهداف بمستوياتها المختلفة بدءا من الغايات (ثم الأغراض أو المرامي، الأهداف العامة والخاصة) إلى الأهداف الإجرائية. المحتويات التي ينبغي أن تعرض وفق شروط التدرج والاستمرارية والتكامل.

-الطرائق البيداغوجية المقترحة والسبل التي يمكن اعتمادها في هذه الطرائق.

-العملية الأساسية وهي عملية التقييم والتي تشمل كل عمل يقوم به المدرس من بدايته الى نهايته وذلك باستخدام جميع أنواع التقييم والتشخيص، والتكوين التحصيلي [1].

يمكن القول بان عناصر المنهج التربوي تمثل سلسلة خطية ترتيبية حيث كل عنصر له رتبة في هذه السلسة، حيث الأهداف التربوية تأخذ المرتبة الأولى في سلسلة عناصر المنهج، تليه في المرتبة الثانية المحتوى، وفي المرتبة الثالثة الأنشطة، وفي المرتبة الأخيرة التقويم. فالمنهج التربوي الصحيح هو الذي يراعي ويأخذ بأهمية هذا الترتيب فأي خلل مثلا في وضع الأهداف يؤدي إلى حدوث الخلل في بقية العناصر وغموضها، وأي تقصير في المحتوى أو الأنشطة أو التقويم يؤثر علىأهداف المنهاج[2].

II -4-أنواع المناهج التربوية

هناك ثلاث أنواع من المناهج التربوية هي:

II -4-1-منهج المواد الدراسية : هو ذلك التنظيم الذي يشمل الخبرات المعرفية التي تأخذ شكل المواد الدراسية، وفي هذا النوع من المناهج التعليمية ينقسم المحتوى إلى عدد من المواد الدراسية، بحيث يرتب مقرر كل مادة على شكل موضوعات حسب تدرجها المنطقي، وترتب هذه الموضوعات في شكل مفردات

[1] المعهد التربوي لتكوين مستخدمي التربية، 2004، ص ص 135-136.

[2] أحمد فلوح، المرجع السابق، ص 184.

يراعي فيها الترتيب الزمني أو التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الكل إلى الجزء[1] .

ومن أهم خصائص هذا المنهج[2]:

- ✓ الاهتمام بالمواد التعليمية أي بالمحتوى في تنمية شخصية المتعلم.
- ✓ اعتماد طريقة نقل الحقائق والمعارف والمعلومات.
- ✓ التقويم مقتصر على إتقان المعارف واستيعابها وحفظ المادة التعليمية.

II -4-2-منهج النشاط: هو ذلك المنهج المتمركز حول الطفل، ويعتمد على حاجات التلاميذ وميولهم الحقيقية، لا تناسي حاجات المجتمع ومشكلاته الفعلية. وسمي بمنهج النشاط لأنه يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلاميذ الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ إلى خبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى تعلمهم تعلما سليما مرغوبا فيه والى نموهم نموا متكاملا منشودا.

ويتصف هذا المنهج بعدة خصائص منها[3]:

- الاعتماد على ميول المتعلمين في وضع المنهاج.
- اعتماد عمل ومشاركة وايجابية المتعلمين لتحقيق أهداف واضحة.
- اعتماد فكرة التكامل ووحدة المعرفة وعدم الاعتراف بفصل المواد.
- إضافة إلى اعتماد التخطيط، والنشاط الجماعي، وطريقة حل المشكلات .

II -4-3-المنهج المحوري : يهدف إلى تزويد جميع التلاميذ بقدر مشترك من المعارف والمهارات التي يحتاجون اليها لمواجهة متطلبات الحياة، كما يؤمن في الوقت نفسه الخبرات التخصصية الأزمة لكل فرد كي يحقق أقصى درجة من النمو بالقدر الذي تمكنه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة. ومن أهم خصائص هذا المنهج [4]:

---

[1] محمد هاشم الفالوقي، أسس المناهج التربوية، اشكالية المفهوم و تنوع التنظيم، ط1، الجامعة المفتوحة، 1994، ص 203.

[2] أحمد فلوح، المرجع السابق، ص 184.

[3] عبد اللطيف فؤاد ابراهيم، المناهج أسسها و تنظيماتها و تقويم أثرها، مكتب مصر، مصر، 1980، ص 509.

[4] محمد هاشم الفالوقي، المرجع السابق، ص 243.

- ✓ انه يقوم على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
- ✓ القيام على التخطيط المشترك.
- ✓ استخدام طريقة حل المشكلات، إضافة إلى المادة التعليمية.
- ✓ الحاجة إلى جهد واعداد كبير ومستمر من جانب المعلمين.

و يتميز المنهاج المحوري بالخصائص التالية[1]:

- المحور الذي يدور حوله المنهج هو التلميذ.
- يشمل المنهاج أكثر من المحتوى المراد تعلمه.
- يتجسد المنهاج في خبرات التلاميذ.
- النظرة المتكاملة لكل من الفرد والمجتمع.
- يعتبر المعلم موجها للتلاميذ ليتعلمو بأنفسهم من مصادر مختلفة، ويستخدم المعلم الأساليب والطرق الفردية والجماعية لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف واكتساب المهارات واكتساب الخبرات.
- يبرز المنهاج الايجابيات التي يجب أن يكون عليها التلميذ وذلك من خلال الأنشطة التي يقوم بها لتنمية مختلف جوانب شخصيته .

II -5-أسس المنهج التربوي :

يصمم المنهاج ويبنى على أسس معينة تمثل المنطلقات والركائز التي يقوم عليها المنهاج في أهدافه وضع وفي تنفيذه وتحديد عملياته ومحتواه وأنشطته وفي تقويمه وفي تطوير .وهذه الأسس هي الأساس الفلسفي والأساس الاجتماعي والأساس المعرفي والأساس السيكولوجي.

ولقد جاء في كتاب فلسفة أسس المنهج من تأليف أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة دمنهور بمصر توضيحا للأسس التي تقوم عليها المنهج التربوي نوجز ذلك في الآتي[2]:

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، المرجع السابق، ص 18.

[2] أحمد فلوح، المرجع السابق، ص 185.

II -5-1-الأسس الفلسفية و الاجتماعية :

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع و تتصل بها اتصالا وثيقا ، و تهتم فلسفة التربية بالأهداف التربوية و الأسباب الداعية إلى استخدام أدوات التربية من مدارس و مؤسسات و مناهج وكتب و غير ذلك و بالكشف عن الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها للفرد و المجتمع ، و يعد المنهج المدرسي أيضا تعبيرا عن مجموعة من العوامل و من بين هذه العوامل المجتمع ، و لذلك فمن الأمور المستقرة أن تخضع كافة المستويات التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته و ثقافته و آماله التي يرجو تحقيقها في أبنائه ، و لذلك تختلف ا لمناهج التعليمية من مجتمع لآخر بل و تختلف أيضا في المجتمع الواحد من فترة إلى أخرى ، و هذا يعني أن المناهج الدراسية تعبر عن المجتمع في كليته ، و من ثم نلحظ دائما أن نوعية المناهج السائدة في معظم المجتمعات تعكس أنماط الفكر السائد فيها[1].

وحين النظر إلى المناهج في حاضرها سنلاحظ أنها لا تتأثر بواقع المجتمع فقط بل و سنلاحظ أنها تستند إلى خلفية تاريخية بمعنى أنها متأثرة إلى حد كبير بالاتجاهات الفكرية التي ظلت سائدة في المجتمع لوقت طويل.

وفي ضوء ذلك لا ينبغي النظر إلى المناهج الدراسية بمعزل عن الماضي ، و لا يجب النظر إليها على أنها تعمل في فراغ و أنها تصلح لأي مجتمع و في أي وقت من الأوقات إن المناهج الدراسية محصلة لمجموعة من القوى و المؤثرات الاجتماعية السائدة ، و لما كانت تلك القوى و المؤثرات مختلفة في كل مجتمع عن الآخر أصبحت سمة الدينامية من أهم السمات التي تتميز بها المناهج الدراسية و من ثم فإن المجتمع في سعيه إلى تربية الأبناء يسعى إلى إجابات عن التساؤلات التالية[2]:

- ما هو الفرد الذي تتم تربيته ؟
- ما محتوى عملية التربية هذه ؟
- لماذا تتم تربية هذا الفرد ؟

[1] محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2016، ص 203.

[2] هشام خالدي، محاضرات في مقياس التعليمات التطبيقية، قسم الأدب و اللغة العربية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية، 2021/2020.

- ما حصيلة عملية التربية هذه ؟

ويلاحظ أن الإجابة عن هذه التساؤلات تتضمن تعرضا لمسألة فلسفة التربية التي تحدد الغايات الكبرى لتربية المجتمع.

والمتمعن في أمر الفلسفات التربوية العديدة التي قامت و عاشت عبر الأزمان يجدان أصولها و مناهج البحث فيها تتجمع في اتجاهات ثلاثة[1] :

الأول :اتجاه تسلطي : و يتمثل في أن يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعلم و التعليم داخل إطار المنهج المدرسي و يشار إلى هذا الاتجاه كثير بأنه الفلسفة التقليدية في التربية .

الثاني : الاتجاه الديمقراطي : و يقضي بأن يكون لكل من المدرس و التلميذ اعتباره في العمليات التربوية و المناهج الدراسية بحيث يتعاونان في التخطيط لها و ينفذان معا ما قاما بتخطيطه و يطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

الثالث : اتجاه التحرر المطلق : و يقوم على مركزة الطفل في العملية التربوية الدراسية ، مركزة تطلق له عنان التصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المدرس و يمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية الرومانتيكية التي تزعمها جون جاك روسو.

II -5-2-الأسس النفسية و العقلية :

تتمثل الأسس النفسية و العقلية للمنهاج في المبادئ التي توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم و خصائص نموه و احتياجاته و ميوله و قدراته واستعداداته و حول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج و تنفيذه و تقويمه.

لا بد للمعنيين باعتماد أو بناء المناهج الدراسية أن تكون لديهم معرفة شاملة بكل أبعادها، و أن يكونوا مدركين لطبيعة المتعلم و محيطه، بتوفير الظروف المناسبة لذلك، وهو ما تفسره النظريات التربوية.

[1] حامل عبد الرحمان عبد السلام، طرق التدريس العامة و مهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ص ص 112-114.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا للمنهاج التربوي كعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية و الذي تتكون الأهداف التي تمثل الأساس السليم لكل عملية تعليمية هادفة، و المصدر الدقيق لتوجيه العمل التعليمي و التربوي نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج التعلم المرغوب فيه، و لا يتم تحقيق أهداف التربية المدنية دائم الحداثة و التطوير لمواكبة التطورات و التغيرات التي تحدث في البيئة المجتمعية المحلية.

حيث سنتناول في الفصل الثالث المواطنة و قيمها من خلال استعراض مفهوم المواطنة في الفكر السوسيولوجي و تحديد قيمها، أبعادها، مقوماتها و وآثارها.

الفصل الثالث

المواطنة و قيمها

تمهيد:

منذ قديم الزمان، كان الفرد يقوم بعملية التطبيع الاجتماعي من خلال القيم الاجتماعية التي يؤمن بها وهي ما يطلق عليها اليوم في الادب التربوي الحديث تربية المواطنة، والتي تهدف إلى إعداد فرد ليكون مواطنا صالحا، من اجل بقاء المجتمع واستقراره والاحتفاظ بهويته، بما تتضمنه من ثقافة، وعادات، وتقاليد، ونظم مؤسسية وحياتية، حيث كلما كانت المواطنة سليمة يتجه المجتمع نحو التقدم والازدهار والاستقرار، وكلما كانت تسير في الاتجاه الاضعف بين افراد المجتمع، اضحى كيانا هشا تزعزعه نوائب الدهر، وتطغى المصالح الضيقة للأفراد على حساب المصلحة العامة، وتنتشر صورة الرداءة بعمق مما تتيح التطرف بشتى اطيافه، من هنا تبرز أهمية المواطنة و تربيتها، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع، في مجابهة اقصى التحديات التي من شأنها الفتك بكيانه وتماسكه، من هنا تعالت اصوات المهتمين بضرورة تجديد وتطوير المناهج التربوية وأساليب تدريسها من اجل اعطاء الاولوية لتربية المواطنة، إذ لا معنى أن تعد مهندسا أو طبيبا بكفاءات أكاديمية وتخصصية دونما بناء شخصية المواطن الذي يقوم بدوره الاجتماعي يمتد الى ابعد من حدود مهنته.

و لما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية قيم المواطنة بتعريفها و ذكر مبادئها و أبعادها و آثارها.

III -1-ماهية قيم المواطنة:

III -1-1-تعريف قيم المواطنة:

لتعريف قيم المواطنة وجب علينا أن نتطرق لكلمة "القيم" التي انتشر استعمالها في وقتنا الحالي ثم المواطنة.

III -1-1-تعريف القيم:

III -1-1-1-القيم لغة : و تدل على اسم النوع من الفعل " قام" الذي معناه وقف و اعتدل و انتصب و بلغ و استوى، و في اللغة القيمة هي واحدة القيم، و يقال قومت الشيئي فهوم قيم أي مستقيم، وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، و القيمة ثمن الشيء، وورد في قوله تعالى في سورة الكهف: **(وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا....)** ، و قوله في سورة البينة : **(ذلك الدين القيم)**، فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط، و قيم الأمر مقيمه، و الدين القيم أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق[1].

III -1-1-2-القيم اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف في الاصطلاح للقيم، ومنها ما يأتي:

-معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان[2].

-صفات ومعاني قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها[3].

-هي المبادئ و المعتقدات الأساسية و المثل و المقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك ، أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات و الأفعال و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي و الذاتي للأشخاص[4].

---

[1] أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية، و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، ع2، م3، 2019، ص 82.

[2] مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الاسلام و الغرب، ط1، ، ج1، دار الفضيلة، الرياض، دس، ص 15

[3] فريال خالد سليمان عيسى، القيم الاسلامية بين الثبات و التغير، حولية كلية العلوم الاسلامية بالقاهرة، المجلد 12، ع 30، 2018، ص 19.

[4] أحلام عتيق مغلي السلمي ، المرجع السابق، ص 18.

–القيم هي أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي كما يرى شارلز موريس ، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها . فالاتجاهات و السلوك هي محصلة للتوجهات القيمية[1].

III –1–2–تعريف المواطنة:

III –1–2–1–التعريف اللغوي للمواطنة:

عرف الدكتور يوسف القرضاوي الوطن والمواطنة لغة بقوله: أن الوطن منزل الإقامة (كالموطن) جمعه أوطان، ووطن به، وأوطن: أقام. وأوطنه إيطانا ، ووطنه توطينا ، واستوطنه : إذا اتخذه ، وطنا أي محلا ومسكنا يقيم فيه.

وفي المعجم الوسيط فقد عرف الوطن على أنه ((مكان إقامة الإنسان ومقره ولدبه أو لم يُولد)).

وأردف قائلا: والغريب في كل الاشتقاقات التي جاءت بها القواميس أنه لم تورد فعل " واطن " الذي اشتق منه اسم الفاعل " مواطن " ، والذي مصدره القياسي " مواطنة ". وإنما جاء " واطن " بمعنى آخر مجازي بعيد عن المفهوم الذي نحن بصدده. ولهذا قال " في المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية نجد واطن القوم أي عاش معهم في وطن واحد (محدثة) ، أي ليس لها أصل في كتب اللغة و"الوطنية ": مصدر صناعي منسوب إلى الوطن، كما يقال : " القومية " نسبة إلى القوم ، و" العالمية " نسبة إلى العالم...[2]

III –1–2–2–التعريف الاصطلاحي للمواطنة :

أما اصطلاحا فإن مفهوم المواطن والمواطنة انتقل من الصيغة إلى المفهوم، وبالتالي لا يمكن أن نحدد المفهوم خارج سياق تشكله وتداوله. استقراء التاريخ يبين أن مفهوم المواطنة اقترن بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل الحرية والعدل والمساواة والإنصاف لهذا نجده كغيره من المفاهيم مرتبط بالأسس الابستمولوجية للمعرفة و بالأبعاد التاريخية والحضارية للأمة فلا غرو إذا وجدنا أن مفهوم المواطنة اليوم خرج عن المفهوم التقليدي الذي استمد جذوره من الفكر اليوناني والروماني وغيره وجاء تلبية لحاجات

[1] عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة المربية، لبنان، 2016، ص 138

[2] يوسف القرضاوي، الوطن و المواطنة في ضوء الأصول العقدية و المقاصد الشرعية، د م ، 2010، ص 13.

الدولة القومية، حيث أصبحت المواطنة حق ثابت في الحياة السياسية والاجتماعية، متسع الأبعاد والممارسة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... إلخ[1] .

ويمكن تعريف المواطنة كما تناولتها بعض المراجع مثل دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة . وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج[2].

وتعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها: (اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه بين الفرد والدولة عن طريق القانون[3] .

وهناك من نظر إليها من منظور نفسي وعرفها بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية[4].

ويري " عثمان بن صالح العامر أن مفهوم المواطنة في القرن الحادي والعشرين شهد تطورا مال به منحى العالمية وتحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو التالي[5]:

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- احترام حق الغير وحريته.
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة .

---

[1] العقون كمال الدين، دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة–الجزائر أنموذجا–، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، ج1، 2018، ص 112.

[2] عثمان بن صالح العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم الماطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي 13 لقادة العمل التربوي، الباحة، 2004، ص 12.

[3] غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 56.

[4] هلال فتحي و آخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية الكويتية، 2000، ص 25.

[5] عثمان بن صالح العامر، المرجع السابق، ص ص 14–15.

- فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة

- فهم اقتصاديات العالم .

- الاهتمام بالشؤون الدولية .

- المشاركة في تشجيع السلام الدولي .

- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

ويستند هذا المنحى في إرساء مبدأ المواطنة العالمية على ركيزتين:

الأولى: عالمية التحديات في طبيعتها كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات وانخفاض الخصوصية ، والتدهور البيئي وتهديد السلام .

و الثانية : أن هناك أمما ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة.

III -2-مبادئ قيم المواطنة:

تقوم المواطنة على عدة مبادئ و قيم تتفاعل معا لتشكل نظاما قويً من القيم المواطنية تعزز التعايش السلمي والتقدم الاجتماعي والسياسي في المجتمع نلخصها في الآتي:

III -2-1-العدل و المساواة :

يعد العدل والمساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية ، بل إنها المطلب الأول لأي فرد في المجتمع كما أنهما شكلا محورا أساسيا للعديد من النظريات الفلسفية قديما و حديثا و على الرغم من الاختلافات الموجودة بين الثقافات في تحديد المقصود بهما إلا أن هذه الأخيرة أصبحا اليوم يعبران عن الفضيلة مثل كلمة العدالة أو الحب لا يعترض عليها أحد ويعرف بأنهما حالة التماثل بين الأف ا رد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو شيء آخر[1].

فالعدل و المساواة لا يعني أن يتساوى الناس في القد ا رت و الاستعدادات و الامكانات لأن المخلوقات البشرية تختلف في تحصيلها و استيعابها و تقديم الواجبات الملقاة عليها لكنهم يتساوون

[1] مريم كلاتمة، المرجع السابق، ص 11.

بالحقوق المعطاة لهم كبشر ومخلوقات انسانية وكلاهما لا يعني الاطلاق بل هما محددان و لهذا وضع القانون و الأنظمة و التنظيمات التي تضبط السلوك[1].

وننوه أن العدل أشمل من المساواة وهو ضابط لها، بينما المساواة تكاد تكون جزء فقط من العدل، حيث أن العدل يعني الموازنة بين جميع الأطراف فيأخذ كل ذي حق حقه، أما المساواة فقد تعني التسوية بين أمرين بينما يكون من الحِكمة التفريق بينهما. العدل مطلق مأمور به في كل زمان ومكان بينما المساواة نسبية منفية في بعض المواضع.

III -2-2-الحريات:

الحريات هي الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الأفراد دون قيود أو تدخلات غير مبررة من الحكومة أو السلطات الأخرى، تشمل الحريات مجموعة متنوعة من الحقوق والحريات الشخصية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتاريخيا، عاش الإنسان منذ بدء وجوده على الأرض في حالة من الحرية، وغالباً ما واجه تحديات وصراعات من أجل الحفاظ على هذه الحرية. لذلك، جاءت مفاهيم المواطنة لتعزز وتحمي حقوق الإنسان في الحرية. تُعتبر الحرية أحد القيم الأساسية للمواطنة بناءً على أهميتها في حياة الفرد. يمكن تمييز نوعين من الحرية، الحرية الطبيعية للإنسان، والتي تعني الحرية غير المقيدة والمستقلة عن القيود والضوابط التي يفرضها القانون، والتي قد لا تخدم مبادئ العيش المشترك ولا أسس العقد الاجتماعي، لذا تعزز المواطنة الحرية الاجتماعية التي يحكمها القانون ويحترمها المجتمع. عندما يشارك المواطن في صياغة القوانين، فإنه ليس مجرد انعكاس لانضمامه إلى النظام القانوني، بل هو تأكيد على حريته الشخصية وحرية الآخرين[2].

III -2-3-الحقوق و الواجبات:

الحقوق والواجبات هما جوانب مترابطة في العلاقة بين الفرد والمجتمع، فتمثل الحقوق الحصول على المزايا والحماية التي يتمتع بها الأفراد والمجموعات في إطار القانون، بينما تمثل الواجبات المسؤوليات والالتزامات التي يتحملها الفرد تجاه المجتمع والآخرين.

[1] أحلام عتيق مغلي السلمي، المرجع السابق، ص 83.

[2] رجوحي عائشة، المدرسة و المواطنة-الطر المتوسط أنموذجا-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة وهران، 2010، ص 38.

يشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة ومؤسساتها والحقوق التي يحصل عليها مجموعة متنوعة من الحقوق: سياسية، ثقافية، اقتصادية، واجتماعية، بالإضافة إلى الواجبات التي ينبغي عليه الالتزام بها. تهدف بناء علاقة سليمة بين الفرد والسلطة إلى تعريف الفرد بحقوقه بشكل شامل، مما يسمح للجميع بالاستفادة من حقوقهم بشكل كامل، والممارسة المسؤولة لها. يتعين على الأفراد أيضًا فهم أهمية هذه الحقوق في حياتهم وتأثيرها على استقرار مجتمعهم، والتعرف على القوانين التي تحمي حقوقهم والطرق المتاحة لهم للدفاع عنها في حالة انتهاكها[1].

III -2-4-القضاء:

القضاء هو السلطة أو السلطات المختصة بفرض القانون وتطبيقه، وحل النزاعات والمنازعات بين الأفراد أو بين الأفراد والحكومة. يعتبر القضاء جزءًا أساسيًا من النظام القانوني في الدولة، ويشمل القضاء مجموعة من الهيئات والمؤسسات التي تشمل المحاكم والقضاة والمدعين العامين والمحامين.

ويعتبر القانون المصدر الرئيسي للسلطة، حيث تكمن سيادته في هيمنته ونفوذه والالتزام به من قبل الدولة والحكومة وأفراد المجتمع، و على القانون تشريع القوانين وحماية حقوق الأفراد، ومن أبرز مبادئ سيادة القانون مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية، القضائية، والتنفيذية. و يعزز سيادة القانون كل من الصعيدين الوطني والدولي، ويمثل احترام سيادة القانون أساسا في تحقيق السلام الدائم بعد انتهاء النزاعات، وفي حماية حقوق الإنسان بشكل فعال[2].

III -2-5-السلم و الاستقرار:

يعتبر السلم و الاستقرار غاية كبرى تسعى جميع الدول إلى تحقيقها وإذ كان هذا الاستقرار يساهم في تعزيز كل المؤسسات العمومية فهي ضمانة أساسية لحماية حقوقهم و حرياتهم ومصدر توفير الأمن لكل فرد داخلها.

[1] بورقية قويدر، أهمية التربية في المدرسة لترسيخ قيم المواطنة، مجلة سوسيولوجيا الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د س، ص ص 18-19

[2] بن صغير و آخرون، كتابي في التربية المدنية، السنة 4 متوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص 10.

III -2-6-النزاعات و الخلافات:

من اجل الوقاية من النزاعات المدرسية استحدثت وزارة التربية الوطنية الوساطة المدرسية كموضوع تكوين للمربيين بهدف تملك فن الوساطة المدرسية و تبنيها كمنهج احتواء الخلافات و النزاعات داخل المدرسة و المؤسسات التعليمية الأخرى.

III -2-7-الاحترام:

هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الانسان و يعبر عنها اتجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير و التزام فهو تقدير لشيء أو شخص أو الإحساس بقيمته وتمييزه[1].

III -2-8-المسؤولية:

المسؤولية كمبدأ من مبادئ المواطنة تشير إلى التزام الفرد بأداء واجباته تجاه المجتمع والمشاركة الفعّالة في تطويره وتحسينه. يتضمن هذا المبدأ تحمل الفرد مسؤوليته تجاه الآخرين وتجاه المجتمع بشكل عام، والعمل على تحقيق الخير العام والمصلحة العامة.

تعتمد المسؤولية كمبدأ على عدة جوانب منها:

- احترام القوانين والتشريعات :يتعين على المواطن الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في المجتمع، وعدم التصرف بما يخالفها.
- المشاركة المجتمعية :يشمل ذلك المشاركة الفعّالة في العمل التطوعي والمساهمة في مختلف الأنشطة الاجتماعية والتنموية في المجتمع.
- الالتزام بالواجبات الاجتماعية :يشمل ذلك التعاون مع الآخرين ومساعدتهم في الحاجة، وتجنب السلوكيات الضارة والمضرة بالمجتمع.
- المسؤولية تجاه البيئة :يتعين على المواطن العمل على حماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة.
- المسؤولية السياسية :يشمل ذلك المشاركة في العملية السياسية بالتصويت والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة التي تؤثر على المجتمع.

[1] بن صغير و آخرون، المرجع السابق، ص11.

باختصار، يمثل المسؤولية كمبدأ من مبادئ المواطنة الالتزام بالمشاركة الفعّالة والبناءة في تطوير المجتمع والعمل على تحقيق الرفاهية والتقدم للجميع.

III -3-أبعاد و مقومات المواطنة:

III -3-1-أبعاد المواطنة:

لحقوق المواطنة أبعاد عدة متكاملة و مترابطة مع بعضها البعض فهناك البعد السياسي و الاجتماعي والاقتصادي وكذلك الثقافي والفلسفي و القيمي و يمكن أن نجمل أبعاد المواطنة في:

III -3-1-1-البعد الشرعي (الديني):

المواطنة بمفهومها الاسلامي هي المدخل لإقامة المجتمع و الالتزام بتعاليم الشرع، و المواطنة في الشريعة تنطلق أساسا من التعاليم الكلية و الأساسية التي جاء بها الإسلام، كما أنها تتضمن مجموعة من الحقوق و الواجبات التي يتمتع و يلتزم بها كل طرف، فالحاكم المنوط به سياسة الأمة و تحقيق المصالح الشرعية و عليه واجبات الحفاظ على الدين وإقامة الشرع فالدولة تلتزم طبقا لمبادئ المواطنة على تحقيق التقدم العام و إقرار الأمن و الاستقرار في البلاد[1].

III -3-1-2-البعد القانوني (التشريعي):

المواطنة تمثل في المقام الأول مفهوما قانونيا، وتعتبر أساسا للقانون، فالمواطن ليس مجرد حائز على حقوق فردية، بل هو شريك في السياسة والسيادة، حيث يشارك مع باقي المواطنين في تشكيل الحكومة عبر عملية الانتخابات. وفي البعد التشريعي، يتطلب المواطن المساهمة في وضع القوانين التي تنظم علاقات الأفراد في المجتمع، وهذا يعتبر جزءا أساسيا من سمات المجتمع المدني. إذ يعتبر أن ممارسة المواطنة خارج هذا الإطار تصبح مستحيلة.

[1] مريم كلاتمة، المرجع السابق، ص 17.

III -3-1-3-البعد المدني:

المساواة بين المواطنين أمام القانون حقوق الأقليات في الثقافة و اللغة و المعتقد الديني حرية الرأي والتعبير في إطار القانون . فالبعد المدني للمواطنة يعتبر أساسيا في بناء مجتمع مدني حيث يشعر المواطنون بالانتماء والمسؤولية نحو المجتمع ويعملون على تحقيق العدالة والتقدم والازدهار للجميع.[1]

III -3-1-4-البعد السياسي:

حق الشعب في تقرير مصيره السياسي بنفسه حق الاجتماع في الجمعيات و الأحزاب السياسية ، حق المشاركة في الاقتراع العام و الترشيح للمجالس التشريعية و المحلية البلدية ، حق المعارضة السياسية .

و المواطنة هي علاقة المواطن بوطنه بغض النظر عن وطنه أو دينه أو لغته أو عرفه أو لونه... فهوية الأفراد تتحدد بانتمائهم لوطن واحد، وبذلك يكون كل المواطنون يشعرون بالانتماء لوطن واحد مقابل هذا الانتماء فهم مطالبون بالولاء لهذا الوطن فأنصارهم في إطار هذه العلاقة يسهل عملية الاندماج بين مختلف المواطنون بعيدا عن الاختلافات الطبيعية مثل اللغة ، الدين و الطائفة والعرق.

III -3-2-مقومات المواطنة:

المواطنة في مفهومها الحقيقي تتضمن الالتزام والاحترام المتبادل في العلاقة الإيجابية بين الأطراف الرئيسية، أي المواطن، والمجتمع، والدولة. يتمتع كل طرف بحقوقه ويقوم بواجباته على الوجه الأمثل.

تقوم المواطنة على القيم الرئيسية مثل العدالة والحقوق والواجبات والمساواة والانتماء والالتزام بالنظام. هذه القيم لا تولد مع الإنسان، بل تنمو تدريجياً مع إدراكه لواجبات الدولة نحو خدمة مواطنيها ورعايتهم وضمان أمنهم في جميع المجالات. يجب على الفرد تقدير حقوقه واحترام حريته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الحقوق. لذا، هناك مقومات ومتطلبات أساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع.

و تتلخص مقومات المواطنة في [1]:

[1] مريم كلاتمة، المرجع السابق، ص 18.

- توفير الأمن و الاستقرار و حمية الظروف للمواطن.
- إكتمال نمو الدولة من خلال قدرتها و إمتلاكها للثقافة القائمة على المشاركة المجتمعية والمساواة أمام القانون.
- تطوير نظام القيم في المجتمع بما يحقق الفهم الصحيح للأمور و يضع التماسك و التلاحم الإجتماعي مع نبذ كافة اساليب و ممارسات التمايز الاجتماعي.
- أهمية تكاتف جميع مكونات المجتمع كالأجهزة و المؤسسات الحكومية الخاصة و كافة فئات شرائح المجتمع من أفراد و جماعات لكي تشكل منظومة واحدة تتكامل و تتعاون مع البعض لتعميق و تربية معنى المواطنة لدى الجميع.
- أن يكون مبدأ العدل و المساواة هو الأساس في تقييم السلوكات و أداء الواجبات و التمتع بالحقوق و ما يترتب على ذلك.

III -4-آثار قيم المواطنة.

تشدد قيم المواطنة على استقلال الذات، حيث يرى بعض الناس أن التأكيد على هذه القيم والمشاركة في عملية التنمية داخل المجتمع قد يؤدي إلى تقليل الاهتمام بالإدارة الذاتية ويشكل تحولًا نحو الإدارة الجماعية. على الرغم من تحقق ذلك بالفعل، إلا أنه يأتي في مرحلة لاحقة بعد تأكيد الذات واستقلالها وقدرتها على التفوق الثقافي والمعرفي ضمن الإطار الجماعي الذي يشجعه ويدعمه المجتمع. ومع ذلك، فإن المشاعر الحقيقية للولاء والانتماء لا يمكن تحقيقها إلا في ذات مستقلة وقادرة على التميز والمشاركة الفعالة بحرية ووعي مدرك لجميع الأمور[2].

والمواطنة المتعارف عليها لدى كثير من الناس على مستوى دول العالم لها صور متعددة، وأشكال مختلفة، وذلك لما يكون في قلب المواطن من صدق الانتماء وعدمه، وقوة بذله وعطائه لهذا الوطن، وليتسنى لنا معرفة هذه الصور للمواطنة فقد تم تقسيمها إلى الآتي[3]:

---

[1] بولقواس ابتسام، المقومات القانونية للمواطنة، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، ع6، جوان 2018، ص 181.

[2] بورقية قويدر، المرجع السابق، ص 18.

[3] عبد الله بن محمد الطيار، المواطنة الصالحة و أثرها على الفرد و المجتمع و الأمة، مقال منشور على موقع: https://draltayyar.com/ بتاريخ: 2016/02/06، تاريخ الاطلاع: 2024/02/29، على الساعة: 23: 13.

أ- **المواطنة الإيجابية:** وهي التي يكون فيها المواطن شاعراً بقوة انتمائه لوطنه، وقيامه بدور إيجابي في خدمته.

ب- المواطنة السلبية: وهي التي يشعر فيها المواطن بانتمائه لوطنه، ولكنه يكون سلبياً في تعامله مع حقوق وطنه، فلا يقوم بالدور الإيجابي الذي ينفع به نفسه ومجتمعه ووطنه.

ج- المواطنة الزائفة: وهي التي يكون فيها المواطن منتمياً إلى هذا الوطن، ولكنه يحمل في جوفه شعارات جوفاء جرداء عن العمل الإيجابي، فهو يخالف واقعة الحقيقي بعد الإحساس بإعزاز وطنه.

د- المواطنة المطلقة: وهي التي يجمع المواطن فيها بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه مجتمعه ووطنه وفق الظروف والملابسات التي يعيشها بين أبناء وطنه.

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن القيم والتي تعرف بأنها أي شيء مرغوب فيه أو مختار من شخص ما في وفت ما ، كما تعرف على أنها شيء قيمته قابلة للتقدير تبين لنا بان القيم مرتبطة بحياة الناس وبمحيطهم الاجتماعي، كما أنها ضرورة إنسانية بل هي حتمية لا بد من تواجدها بل هي القوى الحقيقة في الحياة الاجتماعية فهي التي تشكل اتجاهات الاختيار وهي التي يتوجه نحوها الفعل.

والمواطنة هي جملة من القيم الإنسانية نشأت منذ القدم بغية خلق الانتماء لدى الفرد نحو كيان معين والولاء له، وأداء واجبات محددة والتمتع بحقوق معينة.

وتشدد قيم المواطنة على استقلال الذات، حيث أن التأكيد على هذه القيم والمشاركة في عملية التنمية داخل المجتمع قد يؤدي إلى تقليل الاهتمام بالإدارة الذاتية ويشكل تحولًا نحو الإدارة الجماعية على الرغم من تحقق ذلك بالفعل، إلا أنه يأتي في مرحلة لاحقة بعد تأكيد الذات واستقلالها وقدرتها على التفوق الثقافي والمعرفي ضمن الإطار الجماعي الذي يشجعه ويدعمه المجتمع. ومع ذلك، فإن المشاعر الحقيقية للولاء والانتماء لا يمكن تحقيقها إلا في ذات مستقلة وقادرة على التميز والمشاركة الفعالة بحرية ووعي مدرك لجميع.

وفي الفصل الموالي سنعالج الدراسة ميدانيا من خلال الاجراءات الميدانية للدراسة مع عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

إن الضبط الإجرائي لمنهجية الدراسة تعتبر من أهم خطوات ومراحل البحث العلمي، فهي التي ترسم معالم البحث وحدوده ، وتسمح في نفس الوقت للباحث بإختيار الأدوات المنهجية الفعالة التي تساير خطوات بحثه وتتماشى معها، فكلما كان الباحث متمكنا من المنهج الذي اختاره وضابطا لحدود، دراسته واعيا بالخطوات والمراحل التي يجب اتباعها والإلتزام بها، سهل عليه مهمة الوصول الى النتائج المرجوة بأقصر وقت وأقل تكلفة.

ومن أجل ذلك يتوجب على كل بحث علمي مراعاة التحكم السليم في المنهجية والتدقيق في ذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية، وعليه وانطلاقا مما تقدم سنحاول في هذا الفصل ضبط حدود هذه الدراسة والمنهج المعتمد فيها، وتحديد مجال العينة ووحدات التحليل وفئاته، وتوضيح خطوات إعداد شبكة تحليل المحتوى (الصافة) لتكون جاهزة لعملية تحليل محتوى المنهاج قيد الدراسة.

IV -1-الاجراءات الميدانية للدراسة:

IV -1-1-المنهج المتبع في الدراسة:

تتطلب البحوث العلمية من الباحث اتباع منهجية علمية تتناسب مع موضوع الدراسة، تأخذ بعين الاعتبار الإشكالية وأهداف البحث لتحقيق نتائج موضوعية وموثوقة.

بناءً على الإشكالية الرئيسية المتعلقة بالمناهج التربوية ودورها في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة من خلال كتاب التربية المدنية، تم اختيار المنهج الوصفي كأفضل منهج لهذه الدراسة.

يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كمياً عبر جمع وتحليل البيانات المتعلقة بها بشكل دقيق، يتناسب المنهج الوصفي مع طبيعة الموضوع لأنه يساعد على فهم الظاهرة ووصفها وتحديد خصائصها والعوامل المؤثرة فيها ونتائجها، مما يتيح جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المناهج التربوية ودورها في غرس قيم المواطنة وتحليلها من منظور سوسيولوجي.

IV -1-2-أسلوب اختيار مجتمع الدراسة:

لقد قمنا بالاعتماد على أسلوب المسح الشامل لأفراد العينة، فاستخدام المسح الشامل في البحث العلمي يمكنك من الحصول على مجموعة من النتائج الحقيقية، وذلك لأن كافة أفراد المجتمع يمثلون مجتمع الدراسة، وبذلك تصبح عملية تعميم النتائج أمرا يمكن القيام به بسهولة، ومن خلال هذه الأداة التي تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات ستتمكن من الاعتماد على النظريات الإحصائية للتوصل للنتائج الصحيحة بما يخدم موضوع البحث.

إذ يتجه الباحث العلمي إلى الاعتماد على أسلوب اختيار العينة العشوائية لإعطاء كافة أفراد المجتمع فرص متساوية للاشتراك في العينة دون التأثير في اختيار الفرد.

والعينات في البحث العلمي هي جزء من المجتمع الخاص بالدراسة، وجميع العينات تعبر بشكل أساسي عن المجتمع الخاص بالدراسة وأهم ما يجب أن يتوافر في العينة أن تحمل نفس الخصائص الخاصة بالمجتمع؛ حتى يتمكن الباحث بسهولة من تعميم النتائج الخاصة بالبحث العلمي.

IV -1-3-أدوات جمع المادة العلمية (نظريا و عمليا):

أولا: المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

والمقابلة عبارة عن أداة من أدوات جمع المعلومات يقوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث و ذلك من خلال حوار لفظي أو على شكل استبيان لفظي أو قد يكون بين شخصين أو أكثر إما وجها لوجه أو عن بعد[1].

وعملية تحليل البيانات المجمعة من المقابلات تبدأ من خلال جهد الباحث في توليد البيانات بمهارة من المقابلة، إضافة إلى استغلال تلك الملاحظات التي تم رصدها أثناء المقابلة، والملاحظات التي تم رصدها بعد المقابلة مباشرة أيضا، إن إلمام الباحث بهذا الوعي المنهجي المتعلق بتحليل المقابلة حتما سيكون بمثابة تأشيرة نجاح لهذا التحليل ومن ثم الوصول إلى نتائج حقيقية ويمكن الاطمئنان لها.

إن البحوث النوعية والتي تعتمد غالبا على المقابلة كأداة لجمع البيانات هي بحوث معقدة من حيث أنها تنتج كميات كبيرة من البيانات وتحليل هذه الأخيرة يستغرق وقتا طويلا ، ومن ثم فإن التحليل الناجح لهذه البيانات يتطلب من الباحث أن يكون ماهرا وخبيرا ويتمتع بالرؤية العميقة والموثوقية.

وقمنا بالمقابلة مع 20 استاذا لمادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، يدرسون في 12 مدرسة ابتدائية بالمقاطعة رقم 18 ببن سرور و التي تشمل ثلاث بلديات هي:

-بلدية بن سرور (05 مدارس ابتدائية) وهي: مدرسة بختي محمد، مدرسة بن فرحات سعد، مدرسة المغرب العربي، مدرسة بن عزوز محمد ، مدرسة بن حشاد أحمد.

-بلدية الزرزور(05 مدارس ابتدائية) وهي: علواني صالح، مدرسة بلي السعيد، مدرسة عبد الرزاق عمر مدرسة شبيشب محمد، مدرسة براهيمي محمد.

[1]غواظني مليكة، المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات، مجلة العلوم الانسانية، المجلد05، العدد02، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2021، ص 180.

-بلدية أولاد سليمان(02 مدارس ابتدائية)، وهي مدرسة علاوة سالم و مدرسة ميهوبي عامر.

ثانيا: الاستبيان.

الاستبيان هو عبارة عن أداة من أدوات وطرق البحث العلمي والتي يمكنك استخدامها في جمع المعلومات والبيانات، والاستبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة أو مجموعة من الجمل الخبرية والتي تتطلب من أفراد عينة الدراسة القيام بالإجابة عليها بطريقة تقوم بتحديدها وفق أغراض البحث العلمي الذي تقوم به، وقد تكون الإجابة على هذه الأسئلة مفتوحة، او قد تكون الإجابة على هذه الأسئلة محددة الخيارات سابقا[1].

وكانت استبانة هذه الدراسة مخصصة للأساتذة المدرسين لمادة التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، في المقاطعة رقم 18 ببن سرور.

و تم تقسيمات الاستبانة إلى 04 محاورو هي:

-**المحور الأول:** و يتضمن البيانات الشخصية و تتمثل في السن، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية و الخبرة المهنية في التدريس.

-**المحور الثاني:** السؤال الأول و الثاني، خاص بمدى مساهمة منهج المواد الدراسية في غرس القيم الجماعية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي، و تقييم اكتسابهم لهذه القيم بتطبيق منهج المواد الدراسية.

-**المحور الثالث:** في السؤالين الثالث و الرابع، خاص بمدى مساهمة منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي و تقييم اكتسابهم لهذه القيم بتطبيق منهج النشاط.

-**المحور الرابع:** في السؤالين الخامس و السادس، خاص بمدى مساهمة المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية المذكورة في الميدان الثالث لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي و تقييم اكتسابهم لهذه القيم بتطبيق المنهج المحوري.

[1]أحمد الحمزة، الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، المجلد12، العدد03، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، الجزائر، 2023، ص 303.

أما السؤال السابع و الأخير فقد كان سؤالا عاما متعلقا بالهدف الرئيسي للدراسة المتضمن مدى تحقيق أهداف المواضيع المتعلقة بقيم المواطنة المتناولة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

IV -1-4-مجالات الدراسة

IV -1-4-1-المجال المكاني:

جرت الدراسة في المقاطعة 18 ببن سرور ، التي تتكون من 12 مدرسة ابتدائية موزعة على 03 بلديات هي:

-بلدية بن سرور (05 مدارس ابتدائية)

-بلدية الزرزور(05 مدارس ابتدائية)

-بلدية أولاد سليمان(02 مدارس ابتدائية).

IV -1-4-2-المجال الزماني:

أما زمانيا فقد جرت الدراسة التطبيقية ابتداء من يوم 25 ماي 2024، و قد قمنا بلقاء مفتش المقاطعة حيث تم توضيح أهداف الدراسة، و طلبنا منه المساعدة في توزيع المقابلات من أجل جمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

حيث وجدنا كل التسهيلات، و بتاريخ 2024/05/26 بدأنا بتوزيع اسئلة المقابلة إلى غاية 2024/05/27.

IV -1-4-3-المجال البشري:

يبلغ عدد معلمي المقاطعة 18 ببن سرور 20 معلما مكلفا بتدريس السنة الخامسة ابتدائي، ولصغر حجم المجتمع كان لزاما علينا اجراء مقابلات مع جميع أفراد مجتمع الدراسة ما مكننا من تسهيل العملية من خلال توزيع استمارة المقابلة عليه تضم 07 أسئلة مفتوحة اضافة إلى الأسئلة الشخصية.

IV -2-عرض و تحليل نتائج البيانات الشخصية:

IV -2-1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	06	%30
أنثى	14	%70
المجموع	20	%100

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من نتائج التساؤلات فان بـ 70 % من أفراد عينة البحث هم من الاناث.

وهذا ما يبين توجه المرأة إلى العمل في قطاع التعليم في السنوات الأخيرة و اندماجها في عالم الشغل مما أدى بها إلى منافسة الرجل في ميدان العمل، خاصة في قطاع التعليم.

IV -2-2-توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
متوسط	00	%00
ثانوي	02	%10
جامعي	18	%90
المجموع	20	%100

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

من خلال نتائج الجدول السابق، يتضح لنا المستوى التعليمي لأفراد العينة الموزع كما يلي:

المستوى الثانوي بنسبة 10% ، و المستوى الجامعي 90%، وهذا ما يبين توجه الدولة في سياسة التوظيف في قطاع التعليم، بعد الغاء العمل بمراكز المعهد التكنولوجي التي كان يتوجه إليها حاملو شهادة البكالوريا مباشرة يضاف اليها تكوين نظري و تطبيقي لمدة سنتين، غير أن هذه السياسة تغيرت و أصبح شرط الحصول على شهادة الليسانس ضروري للتسجيل في مسابقات التوظيف في قطاع التعليم و هذا ما توضحه نتائج الجدول السابق.

IV -2-3-توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
من 30-39	05	%25
من 40-49	10	%50
50 سنة فأكثر	05	%25
المجموع	20	%100

جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

من نتائج التساؤلات يتضح توزيع العينة حسب الفئة العمرية، حيث كانت الفئة من 40 إلى 49 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة تقدر ب50% تليها بالتساوي كل من الفئة العمرية من 30-39 و الفئة العمرية 50 سنة فأكثر بنسبة 25% لكل منهما، و هو ما يوضح أن قطاع التربية و التعليم تعمل به طاقات شبانية يمكن لها أن تحقق أهداف و غايات التربية في الجزائر.

IV -2-4-توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية في التدريس:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	03	%15
من 05 إلى 10 سنوات	05	%25
أكثر من 10 سنوات	12	%60
المجموع	20	%100

جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

من نتائج التساؤلات يتضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية، حيث كانت الفئة ذوو الخبرة أكثر من 10 سنوات هي الفئة الغالبة بنسبة تقدر ب60% تليها الفئة ذات الخبرة من 05-10 سنوات بنسبة 25% و الفئة الأخيرة ذات الخبرة لأقل من 05 سنوات بنسبة 15% ، و هو ما يوضح أن الأفواج التربوية للأقسام النهائية تسند لذوي الخبرة لأنها تتعلق بأقسام امتحان شهادة نهاية التعليم الابتدائي، من أجل تحقيق نسب نجاح مرتفعة في الامتحان الرسمي، غير أن بعض المدارس لا تمتلك أساتذة ذوي الخبرة (خصوصا في المناطق النائية) فتسند إلى باقي أفراد الطاقم التربوي.

IV -2-5-توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب/ عزباء	03	%15
متزوج(ة)	17	%58
مطلق(ة)	00	%00
أرمل (ة)	00	%00
المجموع	20	%100

جدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

اتضح من خلال من نتائج الجدول السابق أن 85% من الأفراد المبحوثين و هذا ما يزيد عبئا اضافيا للمعلمين باعتبار أن غالبية المبحوثين من النساء.

IV -3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

IV -3-1-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

بعد عرض وتحليل نتائج المقابلة التي قمنا بها و التي وزعت على معلمي السنة الخامسة في المقاطعة 18 ببن سرور وبعد عملية التحليل تم الوصول إلى أغلبية الحقائق التي كنا قد طرحنا من خلالها فرضيات بحثنا وانطلاقا من الفرضية الجزئية الأولى في بحثنا التي تقول: **يساهم منهج المواد الدراسية في غرس قيم الحياة الجماعية.**

من خلال جل اجابات المبحوثين أقر الأغلبية أن منهج المواد الدراسية المبني على التلقين و سلطة المعلم في الممارسة البيداغوجية و بحكم التحكم جل المعلمين بهذه الطريقة التقليدية الكلاسيكية في المقاربة التعليمية بأن هذا المنهج ساهم بشكل كبير في غرس قيم الميدان الأول الخاص بالحياة الجماعية و هو ما يتضح من خلال كل الوضعيات التعليمية، سواء المركبة المعرفية و المركبة التطبيقية و المركبة القيمية في نهاية المقطع، و هو ما يشكل كفاءات الميدان الأول.

أما فيما يخص كيفية تقييم اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للقيم الجماعية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي أوضح جل أفراد العينة أن هذا التقييم مقبول جدا و الذي يتضح من خلال التفاعل الديتاكتيكي الموجود في الوضعيات التعليمية التعلمية من اسئلة شفوية و كتابية و وضعيات تعليمية و إدماجية و في الوقفة التعليمية التقويمية للميدان الأول و هذا راجع لعدة أسباب:

-أن منهج المواد الدراسية يتميز بالإعداد المسبق للمحتوى و الذي يساعد المعلم في فهم المادة و التحكم فيها.

- الاعتماد على الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الخامسة باعتباره مصدر التعلم الوحيد و الوثيقة البيداغوجية في المقاربة التقليدية (منهج المواد الدراسية).

-اعتماد الطريقة التقليدية في التلقين التي تعتمد على التدرج من المحسوس إلى المجرد ومن الكل إلى الجزء أو العكس و الذي يعطي المعلم مرونة في التقديم، من حيث البدء بتقديم الدرس، العنوان، المحتوى والخلاصة.

و من خلال ما سبق يمكن أن يتم اسقاط ما سبق على قيم الحياة الجماعية للميدان الأول، الذي يتكون من 06 دروس:

-المؤسسات العمومية و الخدماتية

-البريد و الموصلات.

-وسائل الاعلام.

-وسائل الاتصال.

-الادارة الالكترونية

-الحالة المدنية.

ولأن المنهج التلقيني يركز على دور هذه المؤسسات و معرفة اختصاصاتها و هذا يدخل في المركبة المعرفية، غير أن هذا النهج التقليدي أثبتت الدراسات الحديثة لا يمكنه الوصول إلى الأبعاد القيمية لهاته المؤسسات و هو في حقيقة الأمر حسب المختصين خلل وظيفي في المناهج التربوية الجزائرية في جميع المواد، و من أجل تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات لا بد من تتويج هذه التعلمات بقيم تغرس في نفوس التلاميذ من أجل أن يحقق المنهاج أهدافه، و هو مبدأ التأهيل للحياة، فالمتابع لسلوكات التلاميذ خارج المدرسة يدرك حجم الهوة الموجودة بين ما تقدمه المدرسة من معرفة و ما يوجد في المجتمع من غياب لجل القيم الانسانية و الاجتماعية و الثقافية التي من المفروض أن يكتسبها المتعلم، فالمواطنة كبعد قيمي متكامل يتضح من خلال الميادين الثلاث المهيكلة لمادة التربية المدنية للسنة الخامسة، و بحكم أنها أبرز أهداف القانون التوجيهي للتربية باعتباره المرجعية الأساسية للمنظومة التربوية في الجزائر، يتضح أننا في بداية الطريق من أجل ارساء مفهوم المواطنة في المجتمع، فالمدرسة هي الخلية الأولى لغرس قيم الحياة الجماعية في نفوس أفراد المجتمع.

IV -3-2-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بعد عرض وتحليل نتائج المقابلة التي قمنا بها و التي وزعت على معلمي السنة الخامسة في المقاطعة 18 ببن سرور وبعد عملية التحليل تم الوصول إلى أغلبية الحقائق التي كنا قد طرحنا من خلالها فرضيات بحثنا وانطلاقا من الفرضية الجزئية الثانية في بحثنا التي تقول : **يساهم منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية.**

صرح أفراد العينة و هم الأساتذة المعنيون بتدريس مادة التربية المدنية في السنة الخامسة ابتدائي، في كيفية مساهمة منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية، حيث أوضحوا أن دروس الحياة المدنية واضحة وهي :

-المواطنة و الانتماء.

-الحقوق و الواجبات.

-المسؤولية الفردية و الجماعية.

-المشاركة في الحياة المدرسية.

-حقوق الطفل.

أنها دروس واضحة المعالم و تتوافق مع ميول و حاجات التلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي، غير أن المشكل حسب أفراد العينة يعود إلى عدم فهم منهج النشاط و آليات تطبيقه في المدرسة الجزائرية بحكم :

-ضعف التكوين في مجال التربية و التعليم بسبب سياسة التوظيف المباشر.

-ضعف مقروئية المنهاج رغم وجوده كوثيقة بيداغوجية على مستوى كل المدارس.

- صعوبة التطبيق، لأنه ينطلق من اهتمامات و خبرات المتعلمين وهو ما يحتاج إلى كفاءة و مقدرة ومهارة من طرف المعلم، و هو الغائب الكبير في المنظومة التربوية، كيف لا و هو المنهج الذي يقتصر فيه دور المعلم على التوجيه و المرافقة فقط.

-كما أن منهج النشاط يعتمد على طريقة حل المشكلات و هي الطريقة الأصعب من بين طرائق التدريس الحديثة.

ومن خلال تحليل محتوى المقابلات في الاجابة على السؤال الثالث: إلى أي مدى يساهم منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، أقر جل المبحوثين أن غرسها أقل من المتوقع بحكم تعقيدات تطبيق منهج النشاط في الحصص التعليمية، و هو ما يجعل آلية غرس قيم الحياة المدنية غير واضحة المعالم، و تجعل من المعلم دوما يعتمد المقاربة التلقينية في تنفيذ مخطط المنهاج.

أما فيما يخص كيفية تقييم مدى اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بقيم الحياة المدنية المذكورة في الميدان الثاني في كتاب التربية المدنية و هو السؤال المدرج رقم 04: فقد أجاب جل المبحوثين أن غرس هذه القيم أقل بكثير من المتوقع بسبب العديد من المشكلات البيداغوجية التي تحكم المثلث الديتاكتيكي (المعلم–المتعلم– المنهاج)، و هو التفاعل الثلاثي الذي من المفروض أن يكون أكثر مرونة ، و بحكم أن منهج النشاط أقل ادراكا و فهما من طرف محور العملية التعليمة و هو المعلم، الذي يجد صعوبة في الوصول إلى المركبة القيمية.

IV –3–3–مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بعد عرض وتحليل نتائج المقابلة التي قمنا بها و التي وزعت على معلمي السنة الخامسة في المقاطعة 18 ببن سرور وبعد عملية التحليل تم الوصول إلى أغلبية الحقائق التي كنا قد طرحنا من خلالها فرضيات بحثنا وانطلاقا من الفرضية الجزئية الثالثة في بحثنا التي تقول : **يساهم المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية.**

من خلال اجابة المبحوثين المدونة في محتوى المقابلة المدونة في السؤالين رقم 05 و 06 على التوالي التي تتضمن: إلى أي مدى يساهم المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية المذكورة في الميدان الثالث في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

ان فهم الفروق الموجودة بين المناهج يحتاج إلى مقروئية كبيرة للمنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية، لأن المنهج المحوري يحتاج إلى تعاون متبادل بين المعلم و المتعلم في بناء التعلمات و إلى تنوع الأنشطة و ازالة الحواجز بين المواد في اطار الكفاءات العرضية بينها، و لأان الميدان الثالث الذي يحتوي على 06 دروس موزعة على كفاءات المادة الخاصة بالحياة الديمقراطية و مؤسسات الجمهورية المتضمنة ما يلي:

–الانتخاب حق و واجب.

-المجلس الشعبي البلدي.

-الشرطة.

-الدرك الوطني.

-الحماية المدنية.

-المجلس الشعبي الولائي .

ووفق آلية تطبيق المنهج المحوري صرح غالبية المبحوثين أن هذا المنهج يحتاج إلى امكانيات شخصية، علمية، و اكاديمية و تكوين معمق للمعلم من أجل تحقيق أهداف هذه الدروس و فق مقاربة المنهج المحوري و هو ما يصعب تطبيقه وفق تصريحات أفراد العينة.

أما فيما يخص السؤال السادس المتضمن: كيفية تقييم اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لقيم الميدان الثالث من كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، يبقى على مستوى المركبة المعرفية من خلال تقديم دور مؤسسات الجمهورية و الي يحتاج إلى زيارات ميدانية من طرف التلاميذ للتعرف عن قرب على دور و أداء هذه المؤسسات و هنا تغيب المعرفة التطبيقية، و تغيب المعرفة القيمية و هو ما يوضح صعوبة تطبيقه في الميدان من طرف المعلم.

من خلال مناقشة الفرضية الثالثة وفق تصريحات أفراد العينة ندرك حجم المعوقات التي تحول دون مساهمة كل من المنهج النشاط و المنهج المحوري في ارساء كل من قيم الحياة المدنية و قيم الحياة الديمقراطية في بعدها القيمي، حيث نستخلص صعوبة تطبيق هذا النوع من المناهج في المرحلة الابتدائية.

IV -4-خلاصة:

لقد رأينا من خلال دراستنا الميدانية، وباعتمادنا على منهج تحليل المقابلة كأداة أساسية في تحليل النتائج وإظهار مدى مساهمة كل من منهج المواد الدراسية و منهج النشاط و المنهج المحوري في ارساء و غرس قيم المواطنة بأبعادها الثلاث : (الحياة الجماعية، الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية) في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ، واستنادا للفرضيات المختلفة التي وظفناها في هذا المجال وبعد مناقشة وتحليل اجابات المقابلات يتبين لنا من خلال الفرضية الأولى توصلنا فعلا إلى أن منهج المواد الدراسية يلعب دورا فعالا في غرس قيم الحياة الجماعية.

-ومن خلال الفرضية الثانية توصلنا إلى أن منهج النشاط أقل مساهمة في ارساء و غرس قيم الحياة المدنية في نفوس تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و هو ما يوضح الصعوبات المسجلة في تصريحات أفراد العينة.

-أما فيما يخص الفرضية الثالثة توصلنا إلى أن المنهج المحوري اقل بكثير في المساهمة في ارساء وغرس قيم الحياة الديمقراطية في نفوس تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، و هو راجع إلى الجهل بالممارسة البيداغوجية لهذا المنهج وفق تصريحات جل أفراد العينة.

ومن خلال مناقشة الفرضية العامة القائلة بأن المنهاج التربوي الملائم يساهم في اكتساب أو غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

حسب المختصين في علوم التربية يقر هؤلاء ان المنهاج التربوي الملائم يساهم بشكل فعال في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، غير أن هذا الفرضية العامة و من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية بينت حجم الاختلال الموجود في تطبيقه ميدانيا من طرف أهل الاختصاص و هم معلمو السنة الخامسة ابتدائي، حيث أن اغلب تصريحاتهم بينت أن منهج المواد الدراسية يساهم في غرس قيم المواطنة بحكم أن هذا المنهج يرتبط بالممارسات التقليدية الكلاسيكية في التربية و التعليم، بينما منهج النشاط و المنهج المحوري أكثر صعوبة في ارساء هذه القيم لعدة اعتبارات منها:

-ضعف مقروئية المنهاج التربوي.

-عدم كفاية الحجم الزمني الخاص بالمادة.

-غياب الوسائل التربوية و الوسائط البيداغوجية الخاصة بالمادة.

-ضعف التحكم في آليات تطبيق منهج النشاط و المنهج المحوري من طرف المعلم وهذا يعود إلى:

- ضعف التكوين الخاص بالمورد البشري (المعلم).
- قلة الندوات و اللقاءات التربوية التي تحلل هذه الأنواع من المناهج.

وهذا ما يشكل حسب المختصين منذ تطبيق سياسة المقاربة بالكفاءات أزمة تطبيق المنهاج التربوي في الميدان، و هو ما تدعمه نتائج التحصيل الدراسي.

خاتمة

نتائج الدراسة:

عملنا في هذا البحث على إبراز دور كل من منهج المواد الدراسية و منهج النشاط و المنهج المحوري في غرس قيم المواطنة بأبعادها الثلاث لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال كتاب التربية المدنية.

ومن خلال بحثنا النظري المدعم بالجانب الميداني، خرجنا بنتائج يمكن أن نقول على أساسها أن :

1- إن منهج المواد الدراسية يلعب دورا بارزا في غرس قيم المواطنة في بعدها الخاص بالحياة الجماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، و هذا راجع إلى الفهم و الادراك التام من طرف المعلمين لهذا المنهج.

2- صعوبة تطبيق منهج النشاط في ارساء قيم الحياة المدنية في نفوس التلاميذ ، و الذي يعتمد على مقاربة حديثة تبنتها الجزائر منذ موسم 2003 في اطار اصلاح المنظومة التربوية، و هو منهج أقل فعالية في ارساء هذه القيم بسبب عدم الفهم و الغموض الذي يكتنف الممارسة البيداغوجية وفقا لهذا المنهج.

3- صعوبة تطبيق المنهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية في نفوس تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذي يحتاج من المعلم التخلي عن الممارساتت التقليدية أثناء التفاعل الديتاكتيكي و بناء وضعيات التعلم، و هي الصعوبة التي جعلت اختلالات تطبيق هذا النوع من المناهج واصحة في ممارسات المعلم الصفية.

وفي الختام، تعتبر القيم المدنية والديمقراطية من الركائز الأساسية لبناء مجتمع متماسك ومتقدم لذا يجب أن تكون هذه القيم جزءًا لا يتجزأ من المنهاج التربوي، مما يتطلب تضافر الجهود بين جميع الأطراف المعنية لضمان تحقيق هذا الهدف النبيل.

وعليه :

4-يجب الاهتمام بمقروئية المنهاج التربوي الذي يتضمن تحقيق الميادين الثلاثة و فق فهم عميق لأنواع المناهج و خاصة منهج النشاط و المنهج المحوري من أجل ارساء قيم الحياة الجماعية و قيم الحياة المدنية و قيم الحياة الديمقراطية المشكلة مع بعضها قيم المواطنة التي يتضمنها القانون التوجيهي للتربية الذي صرح في ديباجته هدف تدريس التربية المدنية في التعليم الابتدائي الذي يتضمن مبدأ التأهيل للحياة من أجل تكوين مواطن صالح.

5-يجب تطوير المناهج الدراسية و ذلك بتحديث المناهج الدراسية بانتظام لضمان أنها تواكب التطورات الحديثة وتستجيب للتحديات الراهنة في المجتمع. يجب أن تتضمن المناهج موضوعات جديدة تركز على القيم المدنية والديمقراطية.

6-الاهتمام بتدريب المعلمين حيث يجب تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز قدراتهم في تدريس القيم المدنية والديمقراطية بطرق تفاعلية وجذابة يتطلب ذلك إعداد المعلمين لاستخدام أساليب تدريس متنوعة تشجع على التفكير النقدي والمشاركة الفعالة.

7-ينبغي تعزيز الأنشطة اللاصفية بزيادة الدعم لها حيث أنها هي التي تركز على القيم المدنية من خلال تنظيم ورش العمل، الرحلات الميدانية، والمشاريع المجتمعية. تعزز هذه الأنشطة من التطبيق العملي للقيم التي يتعلمها الطلاب في الصفوف الدراسية.

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا، كان واسعا جدا وأن كل ما بذلناه من جهد وكل مساهمتنا فيه بدت ضئيلة ولكن هذا لا يمنعنا من القول أننا أخلصنا في إنجاز هذا البحث وكانت غايتنا الوصول إلى إجابات عن الأسئلة المقترحة في معرفة مدى مساهمة هذه المناهج في ارساء قيم المواطنة لدى تلاميذ بالسنة الخامسة ابتدائي.

يعتبر المنهاج الدراسي للتربية المدنية أحد العناصر المهمة في العملية الأهداف التعليمية، ويختلف المنهاج الدراسي لمادة التربية المدنية عن المنهاج الدراسي لمادة أخرى حسب الأهداف والمضمون والمادة المقدمة، حيث أن مناهج المواد الدراسية لها أهمية كبيرة في حياة التلميذ سواء التربوية أو الاجتماعية فالمدرسة تعد مؤسسة من مؤسسات التنمية الاجتماعية تعمل على تزويد أفرادها بالمعارف والقيم والسلوكيات السوية عن طريق الأعضاء الفاعلين بها خاصة المعلمين والتلاميذ والمسئولين، وتعد البرامج الدراسية لكل مادة دراسية مرجعا أساسا لتزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات النظرية التي تساعده على اكتساب سلوكيات اجتماعية تساعده على الاندماج الاجتماعي، لذا وجب على المدرسة أن تكون مؤسسة لإعداد التلاميذ في هيئة مخرجات مكونين عبر صيرورة مكتسبات معرفية، علمية، قيمية منتجة لرأسمال ثقافي يساهم في المحافظة على الوطن وقيمه وتاريخه وإيديولوجية أفراده وثقافته وليس العكس .

لذلك تبرز أهمية منهاج التربية المدنية في المحافظة على قيم المواطنة والحرص على اكتسابها للتلميذ، وذلك من خلال المواضيع التي تبسط قيم المواطنة للتلميذ ، لذلك يجب الاهتمام بهذا المنهاج الذي يعد المنبع الأساسي لهذه القيم.

ونرجو أن تكون هذه الخاتمة بمثابة مقدمة لدراسات أخرى.

الملاحق

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

استمارة مقابلة

لتحضير مذكرة ماستر بعنوان:

المنهاج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة

دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية

للسنة خامسة ابتدائي أنموذجا

البيانات الشخصية:

- السن: .....
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى التعليمي : متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- الحالة المدنية : أعزب (عزباء) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل (ة) ☐
- الخبرة المهنية في التدريس: ..... سنة

أسئلة المقابلة

السؤال الأول:

إلى أي مدى يساهم منهج المواد الدراسية في غرس قيم الحياة الجماعية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني:

كيف تقيمون اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للقيم الجماعية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث:

هل يساهم منهج النشاط في غرس قيم الحياة المدنية المذكورة في الميدان الأول لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع:

كيف تقيمون اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لقيم الحياة المدنية المذكورة في الميدان الثاني لكتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس:

أيساهم منهج المحوري في غرس قيم الحياة الديمقراطية المذكورة في الميدان الثالث من كتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال السادس:

كيف تقيمون اكتساب تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للقيم و الحياة الديمقراطية المذكورة في الميدان الثالث من كتاب التربية المدنية لمستوى الخامسة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

السؤال السابع:

هل ترى أن المواضيع المتعلقة بقيم المواطنة المذكورة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي وفت بالأهداف المسطرة لذلك ؟ وكيف ذلك ؟

.....

.....

الميدان الأول: الحياة الجماعية

- المؤسسات العمومية الخدماتية
- البريد و الموصلات
- وسائل الاعلام
- وسائل الاتصال
- الادارة الالكترونية في خدمة المواطن
- الحالة المدنية الالكترونية

الميدان الثاني: الحياة المدنية

- المواطنة و الانتماء
- حقوق و واجبات المواطنة
- المسؤولية الفردية و الجماعية
- مشاركتي في الحياة المدرسية
- حقوق الطفل

الميدان الثالث: الحياة الديمقراطية و مؤسسات الجمهورية

- الانتخاب حق و واجب
- المجلس الشعبي البلدي
- الشرطة
- الدرك الوطني
- الحماية المدنية
- يوم في المجلس الشعبي الولائي.

خصائص منهج المواد الدراسية:

- الفصل بين المواد الدراسية.
- الإعداد المسبق للمحتوى.
- التركيز على نقل التراث المعرفي (يعتمد منهج المواد الدراسية المنفصلة على فكرة توارث التراث المعرفي عبر الأجيال).
- تهميش دور النشاط المدرسي (الفكرة السائدة عن النشاط في هذا تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة هي عند تقديم نشاط مدرسي معين فإنه لا يكون مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بأي مقرر من المقررات الدراسية ولذلك ينظر إلى النشاط على أنه شيء ثانوي وأنه نوع من الترف ومن ثم فإن غياب النشاط المدرسي لا يقلل من جودة تنظيم المادة في ضوء الأسس التي يعتمد عليها هذا التنظيم.
- التدرج من السهل إلى الصعب أو من البسيط إلى المعقد.
- التدرج من الجزء إلى الكل أو العكس.
- التدرج من المحسوس إلى المجرد.
- التدرج من الماضي إلى الحاضر.
- التدرج من العام إلى الخاص (جملة ، كلمة ، حرف) أو (تجزئة المهارة في لعبة ما).
- الكتاب المدرسي مصدر التعلم الوحيد.
- المدرس ملقن للمعرفة.
- يقتصر التقويم على التحصيل.

خصائص منهج النشاط:

- منهج النشاط يقوم على أساس حاجات الأطفال واهتماماتهم وخبراتهم والنشاطات التي يميلون إليها، والمشكلات التي يهتمون بها، ليس فقط كمجموعة ولكن كأفراد ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق نمو المتعلم من خلال الخبرة النشطة.
- منهج النشاط لا يعتبر أن المادة الدراسية هدفا للتعلم بل وسيلة من وسائل تحقيق نمو المتعلم، كما لا يقتصر نمو المتعلم فيه على النواحي العقلية وإنما يشمل النواحي الجسمية والاجتماعية والوجدانية والنفس حركية.
- ليس هناك تخطيط مسبق للمنهج لأن حاجات وميول الطلبة مختلفة، وهي التي تحدد ما يناسبهم من نشاطات بعد بدء الدراسة، وعندئذ يقتصر دور المدرس على إرشاد الطلبة وتوجيههم خلال القيام بهذه النشاطات.
- يعتمد المنهج بشكل أساسي على إيجابية المتعلم وعلى المدرس أن يحاول تنمية وخلق الدوافع الداخلية المناسبة عند المتعلم في النشاطات.

- يعتمد هذا المنهج على طريقة حل المشكلات، وهذا يعني أن يقوم المتعلمون بتحديد المشكلات التي يسعون إلى حلها، ثم يحددون الأنشطة التي تقودهم إلى إيجاد إجابات وحلول لهذه المشكلات عن طريق الاطلاع وإجراء التجارب والملاحظات.
- لا يتقيد هذا المنهج بالحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية، إذ أن المنهج يعتبر منهجا تكامليا يركز على النمو في جميع المجالات وبالتالي فإن المعلومات التي يحتاجها المتعلم ربما كانت تستند إلى تخصصات مختلفة ومتداخلة.
- تنظيم منهج النشاط يتخذ شكل المشروعات أو الخبرات، مثل تربية الدواجن أو زراعة النباتات أو عمل بطارية كهربية أو تصميم خريطة مجسمة، وأحيانا تتخذ صورة مشكلة من المشكلات يسعى المتعلمون لدراسة أبعادها وإيجاد الحلول المناسبة لها، مثل مشكلة القمامة وآثارها السلبية وترك التدريس في مختلف الفعاليات الرياضية.
- يركز منهج النشاط على عمليات التعلم نفسها، وليس على النتائج، فاكتساب المتعلم لمهارات الاستقراء والاستنباط والكشف في المعاجم وإجراء التجارب أهم بكثير من المعلومات نفسها لأنها تمثل أجزاء من عمليات النمو لدى المتعلم.

خصائص المنهج المحوري:

- يراعي الفروق الفردية وحاجات وميول الطلبة.
- التخلص من طريقة المدرس للتدريس وهي طريقة التلقين إلى طريقة جديدة أكثر دافعية كالإرشاد والتوجيه.
- التعاون بين المدرس والطالب.
- تنوع الأنشطة.
- إزالة الحواجز بين المواد الدراسية.
- يناسب جميع المراحل التعليمية.
- تتابع المادة العلمية.
- يكون اتجاهات ايجابية للمجتمع والبيئة.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المدفاج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة أنموذجا.

إعداد الطلبة:

1- شرقي منيرة رقم التسجيل: UN2801202322014179725

2- دقيش منيرة رقم التسجيل: 2801202318023779179

القسم: **الشعبة:** التخصص علم اجتماع التنمية

إشراف: أ. يوسف محمد **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): أ. يوسف محمد

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

أ.د/ابن خالد جمال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

nities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بشرى منيرة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 197710222002010006

الصادرة بتاريخ: 2016/10/30 عن دائرة: بئر سرور

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: UN2801202322201479725

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المنهاج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية السنة الخامسة أنموذجا.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/02/04

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): وغيش حنين بنت

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبي

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119831164053980006

الصادرة بتاريخ : 2022.05.27 عن دائرة : بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التنمية تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: المنهاج التربوي ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024.05.05

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

قائمة المصادر
و المراجع

أولا: المصادر:

-القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

ثانيا المراجع:

1-الكتب:

- العقون كمال الدين، دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة-الجزائر أنموذجا-، حوليات جامعة الجزائر1، العدد 32، ج1، 2018.

- اللقاني أحمد حسين، المناهج بين النظرية و التطبيق، عالم الكتاب للنشر، مصر، 2012.

- برو محمد، رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، دس.

- بن صغير و آخرون، كتابي في التربية المدنية، السنة 4 متوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2019.

- حامل عبد الرحمان عبد السلام، طرق التدريس العامة و مهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2002.

- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية قسنطينة، ط3، الجزائر، 2000.

- صالح عبد الله عبد الرحمان، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1994.

- صالح عبد الله عبد الرحمان، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1994.

- صلاح الدين عرفة محمود، مفهومات المنهج الدراسي و التنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

- طلعت ابراهيم لطفي، أسايب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 1995.

- عامر قنديلجي، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2008.

- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة المربية، لبنان، 2016.

- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة، مركز دراسات الوحدة المربية، لبنان، 2016.

- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم، المناهج أسسها و تنظيماتها و تقويم أثرها، مكتب مصر، مصر، 1980.

- غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

- كوثم حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

- ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر و التوزيع، ط1، 2011.

- مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الاسلام و الغرب، ط1، ج1، دار الفضيلة، الرياض، د س.

- مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الاسلام و الغرب، ط1، ، ج1، دار الفضيلة، الرياض، دس.

- محمد هاشم الفالوقي، أسس المناهج التربوية، اشكالية المفهوم و تنوع التنظيم، ط1، الجامعة المفتوحة، 1994.

- محمود داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2016.

- محمود طنطاوي دنيا، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة الفلاح، ب ط، الكويت،1991.

- هلال فتحي و آخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية الكويتية، 2000.

- يوسف القرضاوي، الوطن و المواطنة في ضوء الأصول العقدية و المقاصد الشرعية، د م، 2010.

2-المجلات و الدوريات:

- أحلام عتيق مغلي السلمي، مفهوم القيم و أهميتها في العملية التربوية، و تطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، ع2، م3، 2019.

- ادريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته، مجلة علوم التربية، العدد 12

- ألو ديارا، مناهج تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة مالي و السنغال -دراسة مقارنة-، مجلة العربية، ع02، م 6.

- أميرة منصور، رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مقال منشور، مجلة الأثر، العدد 27، ديسمبر 2016.

- بورقية قويدر، أهمية التربية في المدرسة لترسيخ قيم المواطنة، مجلة سوسيولوجيا الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، د س.

- بولقواس ابتسام، المقومات القانونية للمواطنة، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، ع6، جوان 2018.

- بيه برناوي، فايزة بوترة، المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، مقال منشور في مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، م 04، ع 01، جوان 2021.

- فريال خالد سليمان عيسى، القيم الاسلامية بين الثبات و التغير، حولية كلية العلوم الاسلامية بالقاهرة، المجلد 12، ع 30، 2018.

- ميلود أحبادو، مقومات المنهاج التعليمي والتدريس، مجلة مغربية لعلوم التربية، العدد السابع، ،1984.

3-المذكرات و الرسائل الجامعية:

-عطية بن حامد بن ذياب المالكي: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المنهاج وطرق التدريس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،-1430 1429هـ.

- رجوحي عائشة، المدرسة و المواطنة-الطر المتوسط أنموذجا-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة وهران، 2010.

- رشيدة مراجي، زينة بعيبش، قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية-تحليل مضمون كتب التربية المدنية للطور الابتدائي-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2015-2016.

4-النصوص القانونية

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 23 جانفي ،2008 ، وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، عدد خاص، فيفري 2008

5-المواقع الالكترونية:

https://www.alukah.net/

https://draltayyar.com/

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة المنهاج التربوي و دوره في غرس قيم المواطنة في نفوس تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من خلال كتاب التربية المدنية، حيث قمنا باجراء مقابلة شملت 20 أستاذا يدرسون مادة التربية المدنية من مختلف المدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 18 ببن سرور.

وقد خلصنا من خلال دراستنا الميدانية، وباعتمادنا على منهج تحليل المقابلة كأداة أساسية في تحليل النتائج وإظهار مدى مساهمة كل من منهج المواد الدراسية و منهج النشاط و المنهج المحوري في ارساء و غرس قيم المواطنة بأبعادها الثلاث : (الحياة الجماعية، الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية) في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي ، واستنادا للفرضيات المختلفة التي وظفناها في هذا المجال وبعد مناقشة وتحليل اجابات المقابلات توصلنا فعلا إلى أن منهج المواد الدراسية يلعب دورا فعالا في غرس قيم الحياة الجماعية عكس منهج النشاط و المنهج المحوري اللذان كان دورها أقل فاعلية.

الكلمات المفتاحية: المنهج التربوي، قيم المواطنة ، كتاب التربية المدنية.

Summary:

In this study, we examined the educational curriculum and its role in instilling citizenship values in fifth-grade students through the Civic Education textbook. We conducted interviews with 20 teachers who teach Civic Education in various elementary schools within District 18 of Ben Srour.

Our field study, employing interview analysis as a primary tool to analyze the results, aimed to reveal the extent to which the academic curriculum, activity-based curriculum, and core curriculum contribute to instilling citizenship values in their three dimensions: communal life, civic life, and democratic life. Based on the different hypotheses we employed in this field, and after discussing and analyzing the interview responses, we concluded that the academic curriculum plays a significant role in instilling communal life values, in contrast to the activity-based and core curriculums, which were found to be less effective.

Key Words: Educational curriculum, citizenship values, Civic Education textbook.